جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 8 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
٢- Publons
٣- Index Copernicus International
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د. هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات – جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات – جامعة عين شمس

دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها
دراسة ميدانية بمحافظة الغربية

د. عبير فوزي العصامي*

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب محافظة الغربية، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية بلغ قوامها(٨١٥) طالبًا بنسبة مئوية(٠,٩٣٪) من المجتمع الأصلي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية والبالغ(٨٧٣٦٤)، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأدوار التربوية، والأدوار الاجتماعية، والأدوار الدينية، والأدوار الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية جاءت متوسطة ، وأن أكثرها وجوداً : تهيئ بيئة تعليمية أمنة للطلاب داخل المدرسة ، تشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة، توظف الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، يستمع المعلمين لمشكلات الطلاب، ويسهمون في حلها، تشجع الطلاب على تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتمائهم لمجتمعهم، يوجه أولياء الأمور الطلاب إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم، تتواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع للتكامل معها في تحقيق الأمن الفكري ، يتعاون جميع منسوبي المدرسة من عاملين في توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، تبصر الطلاب بنظرة الإسلام إلى غير المسلمين، تحي المدرسة المناسبات الدينية لربط الطالب بتاريخه، وبعباداته، تبرز المدرسة الشخصيات الدينية عبر التاريخ لاتخاذها كنماذج وقدوات عبر الإذاعة المدرسية، تبصر الطلاب بمخاطر الانزلاق للأفكار المناقضة للإسلام، تعالج الاغتراب الثقافي لدى الطلاب، تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب، توجه طاقات الطلاب نحو الاشتراك في الأنشطة الثقافية، تنفذ فعاليات ترفع وعي الطلاب بمخاطر الاختراق الثقافي لهم، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي الاستبانة الخاصة بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، عند مستوى (٠,٠٥) ترجع لاختلاف متغير النوع لصالح الطلاب الذكور، وترجع لاختلاف متغير الموقع لصالح الطلاب المنتسبين لمدارس الحضر، وترجع لاختلاف متغير الصف، لصالح فئة طلاب الصف الثالث الثانوي.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الثانوية ـ الأمن الفكري – محافظة الغربية

* مدرس أصول التربية ـ كلية التربية النوعية ـ جامعة طنطا ـ جمهورية مصر العربية.
* البريد الإلكتروني: abeerfawzy175@gmail.com

تاريخ إستلام البحث : ٢٠٢٢/٨/١٧ تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٢/٩/٢٩

The Role of The Secondary School In Achieving Intellectual Security For Its Students A Field Study In Gharbia Governorate

By
Dr. Abber Fawzy Abdel Fattah El essamy

Lecturer of Foundations of Education - Faculty of Specific Education - Tanta University

Abstract

The study aimed to determine the role of the secondary school in achieving intellectual security for students in Gharbia Governorate, and the research used the descriptive survey method by applying a questionnaire to a randomly stratified sample consisting of (815) students, with a percentage (0.93%) of the original community of students of the stage. Secondary school in Gharbia Governorate, amounting to (87364). The results of the study showed that educational roles, social roles, religious roles, and cultural roles among secondary school students in Gharbia governorate were medium. and that the most available ones: create a safe learning environment for students inside the school, involve teachers in committees to follow up and care for behavior in the school, employ school activities to enhance intellectual security, teachers listen to students' problems, and contribute to solving them, encourage students to form social committees that enhance their belonging to their community, direct Parents of students to methods of intellectual communication with their children, the school communicates with community institutions to integrate with them in achieving intellectual security, all school employees cooperate in raising students' awareness of their rights and duties, students gain insight into Islam's view of non-Muslims, the school celebrates religious occasions to link the student with his history, With its worship, the school highlights religious figures throughout history to take them as models and role models through school radio. Students' insight into the dangers of slipping into ideas that contradict Islam, addresses cultural alienation among students, enhances the culture of acceptance of the other among students, directs students' energies towards participating in cultural activities, implements activities that raise students' awareness of the dangers of cultural penetration to them, and the study also found statistically significant differences About the total questionnaire regarding the reality of the role of secondary school in achieving intellectual security, at the level (0.05) due to the difference of the gender variable in favor of male students, and due to the difference of the location variable in favor of students affiliated with urban schools, and due to the difference of the grade variable, in favor of the third secondary grade students.

Keywords: High School - Intellectual Security - Gharbia Governorate

Received on: 17/8/2022 **Accepted for publication on: 29/9/2022**

دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها
دراسة ميدانية بمحافظة الغربية

مقدمة

يعد الأمن بمفهومه العام والشامل لمختلف جوانب الحياة مطلب هام وأساسي لأي مجتمع من المجتمعات؛ فهو من الركائز الرئيسة التي تقوم عليها المجتمعات، ودعامة من دعائمه، يحصل به التقدم والخير والرخاء، كونه المنوط بتنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمايته من أي تهديد فكري وافد، سواء من خلال غزو فكري منظم، أو من سياسات مفروضة.

ولا شك أن الأمن الفكري يعد من أهم أنواع الأمن بمفهومه العام، بل هو أساسه المتين، وقاعدته العظمى، ودعامة كبرى تتطور بها المجتمعات تقام تحت ظله الشعائر الدينية، وتحصل به الراحة النفسية، والاستقرار والسعادة، والتفرغ لطلب الرزق، وتحت ظله تتفجر الطاقات، ويظهر الإبداع والعطاء الإنساني إلى جانب عمارة الأرض وعمارتها (البعداني، ٢٠١٧، ٤٨٢٩-٤٨٣٠)

كما أن الأمن الفكري لب الأمن العام وقاعدته الكبرى، وضرورة لكل فرد في المجتمع والدولة ككل؛ كونه يشارك بشكل أساسي في عملية التقدم والتنمية، ويساعد على التفكير المعتدل الصحيح بعيداً عن التطرف والانحراف (Al – Dajah,2019, 11).

ويأتي الأمن الفكري ليواجه الانحراف الفكري الذي يمثل اختلال في فكر الإنسان وعقله والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجهاته للأمور الدينية والسياسية، إما إلى الإفراط أو التفريط، ومن ثم إفساد للقيم الاجتماعية وإضعاف للروابط الأسرية والاجتماعية. (Rahamneh, K. F. A., & Al-Qudah, M.A. H,2016,15)

لقد أصبح تحقيق الأمن الفكري أحد أهم التحديات التي تواجه دول العالم الثالث ومنها مصر أمام التداعيات السريعة والكبيرة الناتجة عن الانحراف الفكري، فالأمن الفكري اليوم بات مطلبًا شرعيًا لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، فالسلوك الإرهابي الموجه للمجتمع بأفراده أو مؤسساته غالباً ما يكون مسبوقاً بفكرة أو أفكار عدوانية محرضة على استخدام العنف والقتل والتدمير لتحقيق الغايات المقصودة، فبداية الحروب والمعارك لا تبدأ على الأرض بل تبدأ في العقول، حيث تتشكل صورة العدو ثم التفكير في تدميره وإبادته من خلال وضع الخطط والتدريبات اللازمة ومن ثم تأتي الأسلحة المستخدمة في ذلك فيما بعد، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف(Chawla,M. I,2015:117).

كما يعد الأمن الفكري رد فعل لما أحدثته العولمة بشتى صورها وكافة أشكالها، باختلاف آلياتها وقنواتها من تغيرًا جذريًا في نماذج التفكير في المجتمع، ذلك لأن تأثيرها تجاوز كل الحدود المحلية ليأخذ طابعًا عالمياً(الثويني، راضى٢٠١٤: ١٠٢،١٠٣)، ومن ثم بات الأمن الفكري هاجساً قومياً ومطلباً وطنياً، لارتباطه بالهوية والخصوصية الحضارية(سعيد، عبيكشي عبد القادر ٢٠١١: ٢٧)، ورؤية استراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيلها، ومن ثم لا يبقى تحقيق الأمن

الفكري قائمًا عند حدود أجهزه الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزامًا على كافة المؤسسات المجتمعية بما فيها التربوية والتعليمية ومن ثم وجب تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع من خلال مؤسسات التربية والتعليم(Al-Edwan, Z. S. 2016:146-156).

إن المؤسسات التربوية والتعليمية بصفة عامة، والمدرسة بصفة خاصة أولى المؤسسات المعنية بالحفاظ على الامن والاستقرار في المجتمعات، وأن العمل على استقرار عقول الشباب واجب تسعى تلك المؤسسات إلى القيام به من خلال بناء عقول أمنة ناضجة فكرياً، تعمل العقل، ولا يمكن غزوها بأفكار ضالة مضللة (محمد، ٢٠١٦، ٩٤).

إن المدرسة لا يمكن أن تنجح في توفير التعلم الفعال لطلابها إلا عن طريق مناخ يبعث على الشعور بالثقة والأمن الفكري؛ حيث تعد المدخل الأول لتنفيذ جملة من البرامج والأنشطة التربوية التي تتجه إلى تحصين عقول الناشئة، ووقايتها من الانحرافات الفكرية في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التعليمية والتربوية(مرعي، ٢٠١٦، ٢٥٥) ، كما أنها تشجع الطلاب على الإقبال والنجاح الدراسي عن كثب وتجريد عوامل الملل والنفور عن طريق تدعيم ثقافة المدرسة الأمنة الإيجابية التي تدعوا إلى الاحترام المتبادل، والعمل بشكل تعاوني دون تعصب، وتهيئة العقل إلى التفكير العلمي السليم والأمن له من أي اختراق (المهدي، بكير، ٢٠١٤، ٣١١).

وتعد المدرسة الثانوية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر على الطالب من حيث إدراك الطالب للأمن الفكري والنفسي والاجتماعي وحب العمل، وفقاً لنوع المثيرات التي يتعرض لها داخل المدرسة ومدى تفاعله مع هذه المثيرات بما يتناسب مع إمكاناته وقدراته وسمات شخصيته، وعلاقته بأقرانه، ومعلميه والإدارة المدرسية، وإمكاناتها المادية التي تسهم في تنمية فكر الطلاب ومن ثم تحافظ عليهم من الشطط الفكري (شند، ٢٠١٥، ٤٣٣).

مما سبق يتبين أهمية المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها، لذا تسعى الدراسة للوقوف على دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب محافظة الغربية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد المدرسة بصفة عامة والمدرسة الثانوية بصفة خاصة ركيزة أساسية في مواجهة التحديات والأزمات التي تصيب المجتمع، فمن خلالها يتم بناء المواطن علمياً وأخلاقياً، وفكرياً من خلال تهيئة بيئة تربوية تعليمية داعمة لذلك.

ويعد إعداد الطالب الآمن فكرياً هدفاً من أهداف التعليم التي تسعى المدرسة الثانوية إلى تحقيقها، حيث إن الطلاب اليوم يواجهون عالماً مضطرباً يتصف بالتطور التكنولوجي السريع، والانفجار المعرفي الذي أحدث تغيراً ملحوظاً في المعتقدات والقيم والأخلاق، وتظهر سمات ذلك التغير في انتشار التطرف والانحراف الفكري وغيرها من الظواهر التي يكتسبها الطلاب عبر تلك المرحلة نتيجة هذا التغير.

إلا أن المدرسة في ظل تلك التغيرات المتسارعة لا تستطيع القيام بدورها المعهود في تحقيق الأمن الفكري، فتوصلت دراسة (على، ٢٠١٨) إلى ضعف دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، وأن

المدرسة الثانوية من حيث معلميها، ومديريها، والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمناهج الدراسية، والأنشطة المدرسية، تتطلب إعادة النظر في أدوارهم ولذلك فالمدرسة الثانوية في حاجة شديدة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمحاورها الخمسة سابقة الذكر، كما أشارت دراسة (على، ٢٠١٩) إلى وجود قصور من جانب بعض المؤسسات التربوية في توعية الشباب وحمايتهم من الغزو الفكري وخاصة الأفكار السلبية والهدامة،

وأشارت دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) ضعف تناول موضوع الأمن الفكري بفقرات الإذاعة المدرسية، وندرة توعية التلاميذ بخطر الانحراف الفكري وأن الأمن الفكري له علاقة وثيقة بحالة التلميذ الاجتماعية والنفسية ومن أهم المؤشرات الدالة على ضعف الأمن الفكري للطلاب ضعف اهتمام الطلاب بالممتلكات العامة وبمقدراتها، وضعف مشاركاتهم في الأعمال التطوعية، وضعف الاعتزاز بمنجزات الوطن والافتخار بها، مما سبق يتضح قصور دور المؤسسات التربوية ومنها المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، وبذلك **تتبلور مشكلة لدراسة في السؤال الرئيس التالي:**

ما دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب محافظة الغربية؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي للأمن الفكري؟
- ما الأسس النظرية لدور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري؟
- ما واقع دور المدرسة الثانوية بمحافظة الغربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة أفراد العينة؟
- كيف يمكن تعزيز الأمن الفكري في ضوء آراء طلاب محافظة الغربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

- التعرف على مفهوم الأمن الفكري، وأهدافه، ومقوماته، وأبعاده.
- التعرف على أدوار المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري.
- الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية بمحافظة الغربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة أفراد العينة.
- البحث عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الغربية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لديهم تعزى إلى متغيرات (النوع- الموقع- الصف).
- التوصل إلى سبل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة محافظة الغربية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة

تتحدد أهمية الدراسة نظرياً فيما يأتي:

١) أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة، على اعتبار تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، فهو خط الدفاع الأول في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع المسلم، فالعصر الحالي هو عصر التحولات والتغيرات المتسارعة والمتلاحقة على الصعيدين العالمي والمحلي، حيث أحدثت تلك التغيرات وماتزال انعكاسات حادة وهزات عنيفة في فكر المجتمع وثقافته نتج عنها انحرافات سلوكية وفكرية، وهذا يتطلب المواجهة من قبل التعليم الثانوي.

٢) أهمية المدرسة باعتبارها مرآه تعكس ثقافة المجتمع وفلسفته، وهي جزء أساسي وركن أصيل في المحافظة على ثقافته، وهي جزء أساسي من المجتمع بقيمه وثقافته وهي في حاجة للوقوف على أدوارها كي تتجاوب مع متغيرات العصر وتربية مواطن آمن فكرياً، يصعب تطويع اختراق فكره.

٣) كما تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما تقدمه من أدوار تربوية تلزم لتحقيق الأمن الفكري، فالأمن الفكري هو أساس الأمن وهو الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي والاستلاب الحضاري، فيمنع بذلك الاضطراب في الفكر والخلل في العمل، ووحدة المجتمعات واستقرارها السياسي والأمني.

٤) أهمية الفئة المستهدفة من الدراسة والتي تتمثل في الطلاب؛ فالطلاب هم عماد الغد، وعليهم يقوم الوطن وتشتد سواعده، وبهم يبنى مستقبل الوطن، فهم المنوط بهم العمل على تقدم الأوطان، والعمل على تنميته من أجل ازدهاره.

٥) تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي تناولت الأمن الفكري في مرحلة الثانوية بمصر، الأمر الذي يستدعى إجراء المزيد من الدراسات التربوية للوصول إلى الأدوار التي يجب على المدرسة الثانوية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري لدى طلابها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة

تتحدد أهمية الدراسة تطبيقياً كونها تفيد الفئات التالية:

١) المسئولين عن التعليم ومتخذي القرار وواضعي المناهج في الوقوف على الأدوار التي تحقق الأمن الفكري للطلاب.
٢) تفيد هذه الدراسة جميع عناصر المنظومة التعليمية من مديرين ومعلمين في التعرف على أهم أدوار تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ودراسة الحالة لملائمتهما موضوع الدراسة؛ حيث يساعدان الباحثة في الوقوف على معلومات عن الظاهرة قيد الدراسة، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع حيث لا يعتمد على جمع المعلومات فقط وإنما يتضمن قدراً من التفسير (الطيب، ٢٠٠٠، ١٠٨)، لذا استخدم هذا المنهج للكشف عن دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها، من خلال إعداد استبانة لجمع البيانات في الجانب الميداني.

مصطلحات الدراسة:

١. الدور

يعرف الدور: بأنه السلوك المتوقع من الفرد والآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمكانته الاجتماعية، وأنه يتضمن تلك الأفعال التي يتقبلها المجتمع في ضوء مستويات السلوك في الثقافة (محمد، ٢٠٢١، ٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه كل عمل داخل المدرسة الثانوية يعمل على تحقيق الأمن الفكري للطلاب.

٢. الأمن الفكري

يعرف الأمن الفكري أنه حالة شعورية نفسية تكون محصلة ونتاج لما يدركه العقل الإنساني من قيم ومعارف وعلم بالصالح محل الحماية بالمجتمع، كما يشير إلى وحدة السلوك العام لدى المجتمع أفراداً وجماعات في تطبيقهم للقيم والمعارف والالتزام بصيانة المصالح محل الحماية بالمجتمع، مما يؤكد الولاء والانتماء للمجتمع (إبراهيم، ٢٠٢١، ٦١٤).

كما تم تعريفه بأنه "القدرة أو المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية"(**الإتربي، ٢٠١١ :١٧٠**)،

ويعرف إجرائياً بأنه: الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

١. **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها.
٢. **الحدود البشرية:** تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية العامة الحكومية بالإدارت التعليمية بمحافظة الغربية.
٣. **الحدود المكانية:** تم تطبيق أداة الدراسة على طلاب المدارس الثانوية العامة العامة الحكومية بالإدارت التعليمية بمحافظة الغربية.
٣- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداة الدراسة بمحافظة الغربية خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض الدراسات العربية أولًا ثم الدراسات الأجنبية، مع التنبيه على أن المحك الرئيس في أولوية العرض هو التسلسل الزمني من الأحدث للأقدم، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢).

هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل ماهية العلاقة بين أدوار وسائل الإعلام التربوي ونشر الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة البحث من: طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة من عينة عشوائية قوامها (٢٠٠) مفردة، بواقع (١٠٠) مفردة مدارس حكومية و(١٠٠) مفردة مدارس خاصة، وتمثلت أدوات البحث في استمارة استقصاء لطلاب الثانوية العامة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد طلاب المرحلة الثانوية على وسائل الإعلام التربوي ودرجة معرفتهم بالأمن الفكري. ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد طلاب المرحلة الثانوية على وسائل الإعلام التربوي ومستوى الأمن الفكري لديهم. وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع اعتماد الطلاب عينة الدراسة على وسائل الإعلام التربوي ودرجة معرفتهم بالأمن الفكري. ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام التربوي في المدراس عينة الدراسة والتأثيرات الناتجة عن ذلك الاعتماد. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة في متوسطات درجاتهم على مقياس التأثيرات الإعلامية الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام التربوي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، محل الإقامة، المستوى الاقتصادي للأسرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة في متوسط درجاتهم في مقياس الأمن الفكري وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، محل الإقامة، المستوى الاقتصادي للأسرة).

٢. دراسة أحمد، جديد (٢٠٢١).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال التعرف على دور أعضاء الهيئة التعليمية وإدارة الكلية في تعزيز الأمن الفكري لديهم، والتعرف على أبرز المعوقات التي تحول دون قيام الكلية بدورها بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة؛ حيث طبقت على أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة تشرين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) عضواً من الهيئة التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن دور أعضاء الهيئة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة كان عالياً، بينما إدارة الكلية لعبت دوراً متوسطاً، وأبرز المعوقات كان ضعف تقدير خطورة الأمن الفكري.

٣. دراسة الخزعلة (٢٠٢٠).

هدفت الدراسة التعرف على درجة مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء أمور الطلبة لدورهم في ترسيخ مفهومي الأمن الفكري والأمن الوطني، لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، من وجهتي نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة حيث تم تطبيق الاستبانة على (٢٤) معلما ومعلمة، و(٢٤٠) ولياً للأمر، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة

ترسيخ الأمن الفكري في نفوس طلبة المرحلة الثانوية من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية كان مستواه مرتفعاً، وبمتوسط حسابي ووزن نسبي كلي بلغ (٣,٩٨) و (٥٥,٨)، وكان أعلى من درجة مستوى أولياء أمور الطلبة الذي جاء بدرجة منخفضة، في حين أن درجة ترسيخ مفهوم الأمن الوطني من قبل أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية كان مستواه مرتفعاً، وبمتوسط حسابي ووزن نسبي كلي بلغ(٤,١٢) و (٥٨,٦)، وكان أعلى من درجة مستوى الدراسات الاجتماعية الذي جاء بدرجة متوسطة.

٤. دراسة الدبيخي، السيف (٢٠٢٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي. في دراسة مطبقة على بعض المواقع الإلكترونية. واعتمد البحث على المنهج المسحي الاجتماعي. وتمثلت أدوات البحث في بطاقة التفريغ لتحليل المحتوى للمواقع الإلكترونية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على دعم ومساندة الترابط الاجتماعي؛ لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، ومدى كفاية الموضوعات في موقع السكينة من موضوعات (التماسك الأسرى، المدرسة، الخطباء، العلماء). ومدى كفاية الموضوعات في موقع الأمن الفكري، حيث عرض موقع الأمن الفكري موضوعات عرضاً نادراً وغير كاف لتحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وهي موضوعات مواجهة الغزو الثقافي. وأوصى البحث بالاهتمام بتصميم الموقع؛ ليكون أكثر جاذبية وسهولة من ناحية التصفح والبحث عن الموضوعات

٥. دراسة الصقر (٢٠١٩).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الأمن الفكري، والخطة المقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري من خلال تفاعلها مع هيئة حقوق الإنسان ووحدة التوعية الفكرية ومن خلال المواقع الالكترونية، باستخدام تحليل الوثائق ومما ورد في تلك الخطة؛ تخطيط برامج الأمن الفكري وفق الاحتياجات المستجدة للمجتمع المدرسي بما يسهم في مواجهة التحدي التقني الهائل والانفتاح العالمي على الثقافات المختلفة، ووضع برامج إرشادية تسعى لاستثمار المصادر المختلفة في البيئة المدرسية لرفع ميزانيتها تجدد كل ٥ سنوات مبنية على الخطة الاقتصادية للدولة ضمن رؤية ٢٠٣٠، وكذلك تفعيل قنوات التواصل بين إدارة المدرسة الثانوية ووحدة التوعية الفكرية لتوضيح دورهم في نشر ثقافة الأمن الفكري في المجتمع.

٦. دراسة المصري، مخامرة (٢٠١٨)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين في المدارس الحكومية في مدينة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس في محافظة الخليل والبالغ عددهم (١٠٧) مديرا ومديرة، وتكونت أداة الدراسة من (٥٤) عبارة ، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع اولياء الامور جاءت بدرجة كبيرة، أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع الانشطة المدرسية جاءت بدرجة كبيرة، أن الدرجة الكلية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الامن الفكري من خلال تفاعلها مع المعلمين جاءت بدرجة كبيرة، أن الدرجة الكلية للأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري في المدرسة جاءت بدرجة كبيرة جدا وعن أهم الأساليب التربوية المقترحة لتعزيز الأمن الفكري في المدرسة تمثلت في: (تكوين الوعي العلمي لدى

الطلاب في المحافظة على امن الوطن) معبرا عن درجة كبيرة جدا، ثم جاء في المرتبة الثانية (وضع الطلاب ذوو السلوك المنحرف تحت المراقبة والتوجيه) وجاء في المرتبة الثالثة (تدريب الطلاب على الطرق الشرعية والعلمية في حل المشكلات) وفي الترتيب الرابع (دراسة الأسباب الحقيقة للسلوك والفكر المنحرف).

٧. دراسة دينو(٢٠١٧).

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان كان مرتفعاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

٨. دراسة رحماني والكيودا (٢٠١٦)

استهدفت الكشف عن دور الأسرة في غرس قيم الأمن الفكري لدى الأبناء، وذلك من منظور طلاب الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠٠) طالباً بثلاث جامعات أردنية(الأردن–اليرموك–مؤتة)، وثلاث جامعات خاصة(الأمان الأهلية–الزيتونة الأردنية-الجرش). وارتكنت الدراسة إلى المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة المكونة من ثلاثة أبعاد (اجتماعي –ثقافي–ديني). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الثلاثة أبعاد ذات أثر مرتفع في غرس قيم الأمن الفكري لدى الأطفال، وجاء ترتيبها؛ البعد الثقافي تلاه الاجتماعي ثم الديني. وبشكل أكثر تحديدًا، فيما يتعلق بالبعد الثقافي، ارتفع مستوى الدلالة لفقرتين سعي الأسرة لبناء نظام ثقافي ينبع من الدين، القيم، العادات والتقاليد؛ وسعي الأسرة لتعزيز قيم الوسطية لدى الأطفال. وبالنسبة للبعد الاجتماعي، كانت الرتبة الأولى لصالح قيام الأسرة بوظيفتها الأساسية في التربية والتنشئة الاجتماعية.

٩. دراسة الدوان(٢٠١٦).

حاولت استكشاف مفاهيم التربية الآمنة في الكتب المدرسية لدى طلاب الفرق الدراسية من الثامنة وحتى العاشرة بالأردن. واستندت الدراسة الى المنهج الوصفي، وأجري التحليل على عينة من الكتب المدرسية الخاصة بالفرق الدراسية السالف ذكرها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استمارة تحليل تنطوي على بعض المفاهيم الخاصة بالتربية الآمنة موزعة على أربعة محاور هي الأمن الفكري، الأمن السياسي، الأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي. وتوصلت النتائج إلى أن الكتب الدراسية الخاصة بالفرقة العاشرة أكثر تضمينـًا لمفاهيم الأمن الفكري مقارنة بغيرها.

١٠. دراسة مرعي (٢٠١٦).

هدف الدراسة الى التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. واعتمد البحث على المنهج الوصفي. وتكونت مجموعة البحث من ٨٨ مدير وموجه، من مديري وموجهي الدراسات الإسلامية بمدارس المرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمدينة زليتن. وتمثلت أداة البحث في تصميم استبانة لجمع المعلومات والبيانات. وارتكز الإطار النظري للبحث على عدة عناصر، هي على النحو التالي، أهمية الامن الفكري، دور المدرسة في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، دور التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري. وأشارت نتائج البحث الى ان مجموعة البحث موافقون على إسهام المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال الطرق والوسائل التي يتخذها لتحقيق ذلك من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس وبمتوسط (٢,٧٠٤٢ من ٣) وهي الفئة التي تشار إلى خيار موافق على أداة البحث، وأن مجموعة البحث موافقون على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بمتوسط (٢,٥٩٧٢ من ٣). واوصي البحث بضرورة أن يتبني المعلم منهج الوسطية والاعتدال بين الطلبة ويرسخه من خلال تطبيق ذلك في حياتهم وسلوكياتهم بعيداً عن الغلو والتطرف، وضرورة أن يهتم المعلم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة والمشبوهة فكثيراً ما يكون الخلط في المفاهيم سبباً في الانحراف الفكري والوقوع في براثن الغلو والتكفير، وضرورة الوقوف بحزم أمام تيارات الانفتاح غير المنضبط والعولمة الثقافية والفكرية حتى يتم تحصين الطلبة من الانحراف بشتى صوره

١١. دراسة المعيذر (٢٠١٥).

استهدفت معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري على طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة بلغت٢٩٧طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها: العمل على وضع ضوابط لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بحيث تتماشى مع الشريعة الإسلامية والعادات والتقاليد، وسن القوانين والتشريعات التي تجرم الاستخدام السيء للشبكات، وضرورة تنمية الأخلاقيات الإسلامية ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتفعيل دور الجامعات في تقديم برامج تسهم في رفع مستوى هذه الأخلاقيات.

١٢. دراسة شلدان (٢٠١٣م).

استهدفت التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ حيث قام بإعداد استبانة اشتملت على (٤٢) عبارة موزعة على ثلاث مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٩٥) طالباً. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها(٧٢,٢٣٪)،ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة تعزى للجنس(ذكر/أنثى)،في المجالين الأول والثاني حيث جاءت الفروق لصالح الذكور، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية/الأقصى)في جميع

المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المعدل التراكمي(مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز)،لجميع المجالات والدرجة الكلية لصالح امتياز، بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الثاني، الرابع)،في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١. دراسة الخزعلة (Al- Khazaleha , 2019)

استهدفت الدراسة التعرف على مدى وعي طلاب الجامعات في دولة الإمارات بثقافة الحوار وعلاقتها بتعزيز الأمن الفكري لديهم, ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي, كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة, وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) طالباً منهم (٢٣٥) من الذكور, و(٢٥٩) من الإناث, وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع الوعى بثقافة الحوار لدى الطلاب نظراً لعدة أسباب؛ منها ممارسة الأسرة لثقافة الحوار بالمنزل, وإسهام وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري وثقافة الحوار وتجنب العصبية, ودور المعلمين في حث الطلبة على استخدام الحوار في تعزيز الأمن الفكري وتحسين المجتمع, كما أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوعي الفكري لطلبة الجامعة.

٢. دراسة أحمد، ودماس (Ahmed&Dammas, 2017).

استهدفت الدراسة تحديد الأدوار المنوطة بالإدارة المدرسية والمناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. وتم جمع البيانات من خلال استبانة مكونة من (١٦) بندًا تغطي مجموعة من الأدوار التي ينبغي على الإدارة المدرسية والمناهج الدراسية الوفاء بها من أجل تحقيق الأمن الفكري للطلاب. وتشكلت عينة الدراسة من (٢٧ ذكور،١٤ إناث) من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جدة. وأوضحت النتائج وجود أثر ذو دلالة لكل من الإدارات المدرسية، الأنشطة غير الصفية، والمناهج الدراسية- على التوالي- في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. دراسة بن زييف وآخرون (.Ben-Zeev et al, 2017).

واستهدفت تقصي فعالية برنامج تدخلي"Speaking Truth to Empower" من أجل تعزيز الأداء والأمن الفكري لدى طلاب الجامعة من ذوي الأقليات العرقية الذين ينتمون لنظام التعليم STEM.وتشكلت عينة الدراسة من (٦٧٠) طالبًا موزعين على مجموعتين إحداهما ممن ينتمون لأقليات عرقية(سود–أفرو أمريكيين-لاتينيين)،والأخرى من غير الأقليات العرقية (بيض–أورو أمريكيين– أسيويين-أسيو أمريكيين). واستند التدخل الحالي من الناحية النظرية إلى مدخل "المعرفة كمصدر للقوة" وذلك من خلال تدريب الطلاب على التهديدات النمطية، وتشجيع طلاب الأقليات على الاستفادة من الخبرات الحياتية من أجل توظيف استراتيجيات مواجهة فاعلة. وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية تدخل "Speaking Truth to Empower"في تنمية الأمن الفكري والأداء الفكري (الإنجاز الأكاديمي)، بالإضافة إلى خفض مستويات القلق المتعلقة بالانتماء لأقليات عرقية.

٤. دراسة وسواس وجاز أيمي(Waswas &Gasaymeh, 2017).

حاولت الكشف عن دور مدراء المدراس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، بالإضافة إلى تحديد الفروق في تلك الأدوار طبقـًا لمتغيرات النوع، المستوى الأكاديمي، سنوات الخبرة. وتشكلت عينة الدراسة من(١٢٠)من مدراء المدراس بمحافظة معان. وتبنت الدراسة المنهج الوصفي نظرًا لطبيعة البحث وأهدافه. وتم جمع البيانات عن طريق استبانة مكونة من ثلاثة محاور تغطي الأدوار المنوطة بمدراء المدارس تجاه المعلمين، والأنشطة المدرسية، والخدمات المجتمعية. وأشارت النتائج إلى تراوح المتوسطات الحسابية لجميع محاور الاستبانة ما بين(٣,٥٤٧–٤,١٢٩)وهي ذات درجة مرتفعة من القبول. وقد تصدر دور مدراء المدراس تجاه المعلمين قيمة الأوزان النسبية لمحاور الدراسة، تلاه دور مدراء المدراس تجاه الأنشطة المدرسية، ثم دورهم تجاه الخدمة المجتمعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة أنها اختلفت في هدفها عن الدراسة الحالية، فالدراسة الحالية هدفت إلى بصفة رئيسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية بمحافظة الغربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة أفراد العينة، والتوصل إلى سبل تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة محافظة الغربية، بينما الدراسات الأخرى هدفت إلى دراسة إحدى عناصر المنظومة التعليمية كوسائل الإعلام التربوي، والقيادة المدرسية، والمناهج والأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، كما هدفت بعضها إلى دراسة دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري، كما هدف بعضها إلى دراسة دور بعض المؤسسات التربوية الأخرى كالأسرة، وشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري، كما اختلفت الراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينة الدراسة والتي تمثلت في طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية

وفي المجمل يتضح الاتفاق بين معظم الدراسات على أهمية دور مؤسسات التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي، إلا أن دراسة دور المدرسة الثانوية بمحافظة الغربية في تحقيق الأمن الفكري لم تكن موضوع اهتمام الكثير من الباحثين، وهذا يستدعي دراسة هذا الموضوع.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للبحث، والاستفادة من توصيات ونتائج الدراسات في إعداد مشكلة البحث، وتصميم الاستبانة وكيفية بنائها، ومعالجتها إحصائيًا، إضافة إلى مقارنة نتائجه بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وذلك عند عرض نتائج البحث وتحليلها.

أولاً: الإطار النظري للدراسة

يدور الإطار النظري حول مجموعة من المحاور يمكن تناولها كما يلي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الفكري

١. تعريف الأمن الفكري.

يعرف الأمن الفكري بأنه: " آلية عمل يحمل على عاتقه حماية المجتمع من الآفات، ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع"**(الثويني، راضي، ٢٠١٤: ١٠٠).**

يتضح من هذا التعريف أن الأمن الفكري يتمثل في إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر دخيل؛ يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والثقافية والأمنية، كما يسعى الأمن الفكري إلى تحصين للأفكار، وتأمين لها من تلك الهجمات الدخيلة، التي تسمم العقول وتفسد السلوك، وتسيء إلى الدين، وتقضي على الأصالة وتشكك في الولاء وصدق الانتماء

كما يمكن تعريفه أنه: الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف، الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني، أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية (البعداني، ٢٠١٧، ٤٨٩٣).

وتري الباحثة أن هذا التعريف يظهر أن الأمن الفكري هو جزء أصيل من أمن المجتمع وبه يمكن المحافظة على مقومات المجتمع المصري.

ويمكن تعريفه أنه حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة والمبادئ التي يدين بها المجتمع، وبذل الجهود في كل مؤسسات المجتمع من أجل تحقيق هذه الحماية (على، ٢٠١٨، ٢٣٤).

وتري الباحثة أن هذا التعريف يضيف بعداً مهما للأمن الفكري أن تحقيق الأمن الفكري هو مسئولية كل مؤسسات المجتمع ومنها المؤسسات التربوية والتعليمية المنوطة بتكوين الفكر الصحيح والمحافظة عليه.

٢. أهمية الأمن الفكري

تنبع أهمية الأمن الفكري من عدة عناصر هي(على، ٢٠١٨، ٢٣٥):

أ- أن الأمن الفكري حماية؛ لأنه من أهم المكتسبات وأعظم الضروريات للمجتمع وعقيدته، وحماية المجتمع من هذا الجانب ضرورة كبرى، وهو حماية لوجوده وما يتميز به عن غيره من المجتمعات.

ب- إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى اختلال الأمن في الجوانب الجنائية والاقتصادية؛ فكثير ما يكون القتل وسفك الدماء والتفجير وانتهاك الأعراض نتاج أفكار خارجية وسلوك فاسد منحرف ومعوج.

ج- إن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تغلق؛ فالأمن الفكري يحتاج إلى حراسة كل عقل وحمايته من الاختراق قدر الإمكان وهذا يوسع المسئولية.
د- أن الأمن الفكري معقد ومتداخل بينما غيره من صور الأمن وأنواعه ليست كذلك فالصلة ما بين الحكمة والفكر الضار بالأمة لا يكون واضحاً لكل أحد في كل حين إذ لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك.
ه- إن الاختلال بأمن الأمة من الجانب الفكري قد يكون بأيدي بعض أبنائها ولا يكون قيامهم بهذا العدوان على المجتمع واضحاً وضوح العدوان العادي.

٣. أهداف الأمن الفكري:

لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب مجموعة من الأهداف هي (أحمد، ٢٠١٧، ٥٩٦):

أ- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء في نفوس الطلاب.
ب- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي والمعتدل في نفوس الطلاب.
ج- تحصين أفكار الطلاب من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشوهة.
د- تربية الطالب على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.
ه- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الطلاب وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
و- ترسيخ إحساس الطلاب بالمسئولية تجاه الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

٤. أبعاد الأمن الفكري

للأمن الفكري مجموعة من الأبعاد يمكن تناولها فيما يلي:

أ- بعد الانتماء العقائدي:

إن مهمة الأمن الفكري في هذا البعد تتلخص في توفير السلامة والطمأنينة لجميع أبناء المجتمع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية الهدامة التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم ، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات لا انسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بأخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة، وثمة مظاهر تعكس هذا البعد وتدل على دوره في تحقيق الأمن الفكري مثل الوسطية والاعتدال وغرس العقائد الصحيحة في نفوس الأفراد**(الدقناوي، ٢٠٢١، ١٧٦٠)**

ب- بعد الانتماء الوطني

يعد حب الوطن والانتماء إليه من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى الفرد والجماعة، لأن كل من يريد أن يعبث بالأمن الفكري لأبناء الوطن كان الانتماء الوطني هو التحدي الكبير الذي يواجهه، لذا كان الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة، والانتماء للوطن من أهم الأبعاد التي يركز عليها تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة، ومن متطلبات تحقيق الانتماء الوطني كأحد أبعاد الأمن الفكري تأكيد المناهج على الذاتية الثقافية وتنمية الاعتزاز بمنجزات الوطن **(الدقناوي، ٢٠٢١، ١٧٦١).**

ج- بعد الانتماء الثقافي والحضاري:

يقوم الأمن الفكري على الانتماء الثقافي والحضاري وخاصة في هذا العصر الذي يعيش فيه الإنسان – عصر الفضاءات المفتوحة – وهذا يستلزم الوعي وتبصير الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأمن من هذه الفضاءات المفتوحة خاصة مع العولمة الثقافية التي تؤكد على إزالة الحدود الثقافية والإعلامية والحضارية للأمم واقتحمت البنى الثقافية والحضارية للشعوب ، فأصبحت الأوطان سوقاً مفتوحاً أمام المنتجات الثقافية وأنماط التفكير وأسلوب الحياة الغربية ومن متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي الحضاري التمسك بالثقافة العربية والاعتزاز بالموروث الثقافي(جوهاري، ٢٠١١، ٢٦).

د- بعد الحوار وقبول الاختلاف:

من أهم ابعاد الأمن الفكري بعد الحوار وقبول الآخر المختلف معك، بل والتعاون معه، وهذا يجعلنا في حاجة إلى مواطن قادر على تحمل المسئولية إزاء التغيرات والمشكلات، وقادر على تغيير أفكاره ومفاهيمه لصالح المفاهيم والافكار التي تقتلع جذور العنف ورفض الآخر ومن متطلبات تحقيق الحوار لتحقيق الأمن الفكري التأكيد على ضرورة قبول التعددية الثقافية وأهمية المناقشة والحوار (الفريدي، ٢٠١٦، ٤٥)

ه- بعد التفكير وقبول الإيجابي:

يعد التفكير الإيجابي بعداً هاماً من أبعاد الأمن الفكري، حيث يتحقق التفكير الإيجابي من خلال امتلاك أفراد المجتمع لمهارات التفكير المختلفة سواء أكانت مهارات تفكير أساسية أو مهارات تفكير عليا وفقاً لقدراتهم ومستويات نضجهم المختلفة فاكتساب الفرد لمهارات التفكير يساعده على تجاوز الكثير من الأفكار المنحرفة، لأنها ترتقي بمستوى تفكيره وآرائه ومن هذه المهارات التي يمكن أن تحقق الأمن الفكري التمييز بين الرأي والحقيقة والتمييز بين الحقائق التي يمكن أثباتها وبين الادعاءات والمزاعم وتحديد مصداقية المعلومات ودقة الخبر وتجنب التحيز والتحامل والقدرة على معرفة أوجه التناقض(جراون، ٢٠٠٩، ٦٠).ومن متطلبات تحقيق التفكير الايجابي التدريب على التفكير والاستنباط و تنمية مهارات التفكير الناقد واستخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات(الفريدي، ٢٠١٦، ٤٩).

٥. ضوابط الأمن الفكري

يحتاج الأمن الفكري إلى بعض الضوابط التي تعمل في مجموعها على تنظيمه وتحقيق الفائدة المرجوة منه حتى يتحقق ويؤتي ثماره في خدمة الأفراد والمجتمعات من خلال تربية النفوس تربية مطمئنة، والعمل على بناء المجتمعات الآمنة المُستقرة. ويمكن تقسيم هذه الضوابط إلى أربعة أقسام رئيسة، هي:

أ- **الضوابط الشرعية :يُقصد** بها مجموعة من الأحكام الشرعية التي تُشكل الأطر المرجعية الدينية للمجتمع والتي تتحكم وتُسيطر وتوجِّه نوعية وأداء الممارسات الفكرية عند أفراد المجتمع، ومنها(أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٣٣-٢٣٤):

– أن يُحقق المصلحة الدينية للفرد وللمجتمع.

- أن يستند إلى مرجعية دينية واضحة تنطلق من أصول ثابتة هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وإجماع العلماء،
- أن يُحقق الوسطية المطلوبة، والاعتدال الواعي في فهم مختلف جوانب الحياة المعاصرة.
- أن يُكون شاملا لمختلف جوانب الحياة وشتى مناحيها، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا بأن يكون في مجموعه "طريقا لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيدا عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية

ب- **الضوابط** العلمية والمعرفية: ويُقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ التي تمثل المنطلقات الفكرية والمرجعية العلمية القادرة على التحكم والسيطرة والتوجِّيه الصحيح لنوعية الممارسات الفكرية، وكيفية أدائها عند أفراد المجتمع، ومنها:

- أن يتصف بالحكمة التي يُقصد بها الخضوع للرؤية العلمية العقلية القائمة على الأدلة والبراهين الثابتة الصحيحة.
- أن يتصف بالموضوعية التي تعني قدرة الأفراد في المجتمع على الاستقلالية الفكرية بعيدا عن التحيز والذاتية.
- أن يكون مرنا وموضوعيا وقادرا على مُسايرة المتغيرات المختلفة والمُتسارعة في الواقع المعاصر.
- أن يأخذ من الحضارات كل ما كان إيجابيا ونافعا ولازما، ويبعد عن كل ما هو سلبي" (اللويحق، ٢٠٠٥، ص ٦١).

ج- **الضوابط** الاجتماعية :ويُقصد بها مجموعة القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد وضبط نوعية الممارسات الفكرية، إلى جانب التنظيم والتوجيه لكيفية أدائها عند أفراد المجتمع، ومنها:

- أن يُسهم بفعالية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع (اللويحق، ٢٠٠٥، ٦٠).
- أن يُوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية.
- أن يُسهم في إقامة مجموعة من العلاقات الاجتماعية الحسنة، ومد جسور المحبة والأُلفة بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة من خلال نشر ثقافة التعارف، والتعاون، والتسامح، والتآخي، والتعايش بين جميع أفراد المجتمع.
- أن يتمشى في مجمله مع المصالح العامة التي يحتاجها الأفراد خاصة والمجتمع عامة
- أن يُسهم في ضبط ومُعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف.
- أن يوفر مناخا ملائما لتناول وطرح ومناقشة مشكلات المجتمع القائمة بنوع من الحرية المنضبطة في الطرح.
- أن يكون له أثرا واضحا في توحيد الصفوف، ولم الشمل، وتحقيق ما يُعرف بالوحدة الوطنية الشاملة بين أبناء المجتمع

د- **الضوابط الأخلاقية** :ويُقصد بها القواعد أو المبادئ والقيم الأخلاقية التي تتحكم وتُسيطر وتوجّه نوعية وأداء الممارسات الفكرية عند أفراد المجتمع، وتعمل على تنظيمها، ومنها (أبو عراد، ٢٠١٠، 235-٢٣٦):

- أن يُعنى بالحفاظ على مختلف الجوانب الإيجابية في مكونات ومُقومات ثقافة المجتمع الأصيلة، وأن يعمل على حمايتها من الضياع والذوبان.
- أن يكون له أثر واضح في غرس قيم الانتماء والولاء للدين ثم الوطن من خلال نشر هذه القيم والحث على التحلي بها والتعامل مع الآخرين من خلالها.
- أن ينطلق من إطار مرجعي ثابت راسخ يمكن أن يعمل على التحكُم في سلوك ومُمارسات الأفراد في المجتمع وضبطها وتنظيمها.
- أن يقوم على مبدأ إتاحة الفرصة للحوار البناء، والنقاش الإيجابي المُشترك بين الجميع، وأن يُراعي احترام جميع الآراء ووجهات النظر.

٦. مراحل تحقيق الأمن الفكري

تتمثل المراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري في (الثويني، عبد الراضي، ٢٠١٤: ١٠٩):

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري؛ وفي هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار، قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجة والدليل من خلال الحوار والمناقشة، وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعلاج والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل الي مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانا بارزا في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

المحور الثاني: الركائز النظرية لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المدرسة الثانوية.

لتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية التي تساهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تدعيم شخصيتهم بشكل

متكامل علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً، وتنمية ثقافتهم بأنفسهم بتزويديهم بالمعلومات الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني، واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية للحيلولة دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري.

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تحقق الأمن الفكري المدرسة الثانوية، لما لها من تأثير على الطلاب في الوقت الحاضر، خاصة وهم بحاجة إلى توجيه المزيد من العناية والرعاية في تربيتهم وإعدادهم، حتى يكتمل نضجهم ويمكن استغلال طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم لصالح المجتمع، ولكى تستطيع المدرسة الثانوية القيام بالدور المطلوب منها يجب الاهتمام بعمليتي التعليم/التعلم بهدف تنمية الوعى بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والانتماء والولاء للوطن والمجتمع الذي ينتمون له، إضافة إلى تنمية طاقتهم الإبداعية والثقافية، واكتشاف الميول والاستعدادات لذوى المواهب الأدبية الثقافية والعلمية وتنميتها، ومساعدتهم للتعرف على خصائص مجتمعهم واحتياجات تطوره**(محمد ،٢٠١٣، ١٧٥)**.

ومن جانب آخر يمكن تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال اتباع مبادئ الشريعة الإسلامية، فيهدف الإسلام إلى حماية الأمن الفكري من أخطار الانحراف؛ حيث حث الإسلام على الوسطية في فهم الدين، والوسطية هي صراط الله المستقيم، وهي أساس كل عدل ومصدر كل أمن فكري وسلوكي واجتماعي، وسبيل تحصين القيم العربية ليعيش الأفراد حياة طيبة وآمنة في الدنيا والآخرة. ولما كان الانحراف الفكري مرادفاً للبغضاء والعدوانية ونشر العنف وإضعاف الأمن وزعزعة الاستقرار الاجتماعي لاعتماده على التلقين والاستظهار والطاعة العمياء، فإنه فكر سطحي غير علمي **(مباركة، ٢٠٠٩، ٢٣٤)**.

وتقدم المدرسة الأمن الفكري بهدف تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي، حيث يسهم الأمن الفكري في تقديم مجموعة من القواعد أو المبادئ والقيم الحياتية التي يمكن من خلالها تحديد نوعية الممارسات الفكرية منها وضبطها؛ منها: أن يسهم بفاعلية في تحقيق الأمن العام والشامل في المجتمع، إذ أن اختلال الأمن الفكري يؤدى إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى، كما يوفر الأمن الفكري البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية أو المستقبلية، كما يسهم الأمن الفكري في ضبط الظواهر السلبية الاجتماعية ومعالجتها، كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، والإرهاب، كما يهدف تحقيق الأمن الفكري من قبل المدرسة الثانوية إلى الإسهام في تعايش الأفراد مع بعضهم البعض في سلام، وأمان مما ينعكس إيجابياً على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته ومخرجاته**(أبو عراد، ٢٠١٠، ٢٣٧)**، كما تسهم المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري من أجل تحقيق الاستقرار الديني والخلقي من خلال بعض الضوابط؛ حيث يهتم بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية وتنقيتها من المصطلحات المغلوطة والمشبوهة، كما تهتم الجامعة بتعزيز الأمن الفكري لدى أبناء الأمة حتى يتمكنون من التحاور مع أبناء العالم بثقة وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى في شتى المجالات، كما يسهم في التصدي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكري القائم على التأصيل الشرعي، والمبنى على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية **(صالح، ٢٠٠٨،٢٤٠)**.

وتلعب المدرسة الثانوية عبر عناصرها ومكوناتها (المعلم، الطالب، الإدارة) الفاعلة دور مهم في تحقيق الأمن الفكري، حيث يقوم كل عنصر من هذه العناصر على مجموعة من الركائز يمكن بيانها كما يلي:

١. الركائز التي يقوم عليها المعلم لتحقيق الأمن الفكري لطلابه

يقوم المعلم على مجموعة من الركائز لتحقيق الأمن الفكري منها (على، ٢٠١٨، ٢٤٢):

- يعود الطلاب على مبدأ حب المسئولية.
- ينمي ملكة التفكير السليم لدى طلابه.
- يتفهم مشكلات الطلاب، ويعمل على فتح قنوات اتصال بينه وبين الطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض.
- يتعامل بصراحة واحترام مع الطلاب.
- يقوم بتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري وأثره عليهم وعلى المجتمع.
- يمتلك القدرة على حل المشكلات الفردية بين الطلاب.
- أن يكون لديه إيمان إيجابي بقدراته.
- يستثمر مهاراته لتنمية قدرات الطلاب العقلية.

٢. الركائز التي يقوم عليها مدير المدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري لطلابه

يقوم مدير المدرسة الثانوية على مجموعة من الركائز لتحقيق الأمن الفكري منها (بلة، ٢٠١٠، ١٣٨):

- أن يكون ملم إلماماً كاملاً بأبعاد النمو المتكامل للمتعلم.
- يمتلك قدرة التعرف على مشكلات الطلاب والعمل على حلها.
- يمتلك القدرة على الإرشاد النفسي والاجتماعي للطلاب حتى لا ينحرفوا وراء الأفكار المنحرفة.
- الإلمام بالمناهج والمقررات الدراسية وما تتضمنه من قيم وأخلاق.
- الإخلاص في العمل حتى يكون قدوة حسنة لطلابه.
- يحرص على توفير بيئة تعليمية مناسبة لإكساب الطلاب الفكر الصريح والمستنير.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم والابتعاد عن التلقين.
- إفساح الفرصة للطلاب لممارسة الأنشطة الصفية
- الاهتمام بأنشطة جماعة الإذاعة المدرسية وتوجيهها لتكون أداة الفكر لطلابها.

٣. الركائز التي يقوم عليها مناهج المدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري لطلابه

تقوم مناهج المدرسة الثانوية على مجموعة من الركائز لتحقيق الأمن الفكري منها(على، ٢٠١٨، ٢٤٩-٢٥٠) :

- تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج لتكوين عقلية تحليلية ناقدة.
- تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب للتعبير بحرية عن أفكارهم.
- تأصيل البحث عن المعرفة الصحيحة في نفوس الطلاب.
- ترسيخ النظرة العلمية للقضايا المعاصرة.
- مراعاة مخاطبة العقل والوجدان في آن واحد
- العمل على جعل التربية الإسلامية مادة أساسية تدرس باستمرار.
- تضمين المناهج المشكلات والقضايا التي تهدد الأمن الفكري للمجتمع المصري<

٤. الركائز التي تقوم عليها الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري لطلابها

تقوم الأنشطة الطلابية المدرسة الثانوية على مجموعة من الركائز لتحقيق الأمن الفكري منها (كرشمي، ٢٠١٠، ٢٤):

- معالجة مظاهر الانطواء والتطرف والانحراف، بحيث يصبح الطالب نافعاً لنفسه ومجتمعه.
- العمل الدائم في فرق عمل للبحث عن حلول للمشكلات.
- غرس المفاهيم الصحيحة للتربية البدنية لدى الطلاب.
- تنمية الاتجاهات الفكرية الصحيحة لدى الطلاب عبر الأنشطة الهادفة التي تحقق ذلك.
- تقدير أهمية استثمار وقت الفراغ لدى الطلاب.
- كشف المواهب الفنية والقدرات العقلية والاتجاهات الإيجابية السليمة وتنميتها لدى الطلاب.
- رفع المستوى المعرفي والثقافي للطلاب.
- تنمية روح البحث والاستكشاف لدى الطلاب.

ثانياً: الإطار الميداني للدراسة

أولاً: الطريقة والإجراءات

١- مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية العامة الحكومية بمحافظة الغربية؛ خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، **وقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة، وطبقًا لمعادلة** ستيفن ثامبسون **(Marguerite G. et al ,2006-146) :**

$$s = X^2 NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2 P(1-P).$$

حيث (S) حجم العينة و(X^2) قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة يناظر (٣,٨٤١) ، و(N) حجم المجتمع، وP) هي نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠,٥)، و(d) هي درجة الدقة وتساوي (٠,٠٥). وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية نسبية بلغ

قوامها(٨١٥) طالبًا بنسبة مئوية(٠,٩٣٪) من المجتمع الأصلي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية والبالغ(٨٧٣٦٤)، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذلك وفق معادلة ستيفن ثامبسون ويمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة، كما بالجدول التالي:

جدول (١)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٣٨٧	٤٧,٤
	أنثى	٤٣٠	٥٢,٦
الإقامة	ريف	٣٢٩	٤٠,٣
	حضر	٤٨٨	٥٩,٧
الصف	الأول	٢٩١	٣٥,٦
	الثاني	٢٧٥	٣٣,٧
	الثالث	٢٥١	٣٠,٧
المجموع		٨١٧	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة الإناث أعلى من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٢,٦%)، (٤٧,٤%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الطلاب الملتحقين بمدارس الحضر أعلى من نسبة أفراد العينة من الطلاب الملتحقين بمدارس الريف، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٩,٧%)، (٤٠,٣%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من طلاب الصف الأول أعلى من نسبة أفراد العينة من طلاب الصفين الثاني والثالث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٥,٦%)، (٣٣,٧%)، (٣٠,٧%).

٢- أداة الدراسة

من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالأمن الفكري، إضافة إلى الإطار النظري للبحث الحالي، تم إعداد استبانة لجمع البيانات في الجانب الميداني، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية لتضم شقين؛ الأول مقدمة تحتوي على الهدف من تطبيق الاستبانة، وبعض البيانات الأولية الخاصة بالعينة (النوع، الموقع، الصف)، بينما تضمن الثاني محاور الاستبانة الأربعة، وقد جاء المحور الأول عن الأدوار التربوية ، وتضمن(١٥)عبارة في حين تناول المحور الثاني الأدوار الاجتماعية، وتضمن(١٣)عبارة، وتناول المحور الثالث أدوار دينية وتضمن(١٢)عبارة، كما جاء المحور الرابع عن أدوار ثقافية، وتضمن(١٥)عبارة ليصل إجمالي الاستبانة(٥٥)عبارة في صورتها النهائية. وتتطلب الاستبانة من أفراد العينة الاستجابة للعبارات عند أحد مستويات ثلاثة، ما بين(ضعيفة- متوسطة- كبيرة).

٣- صدق أداة الدراسة

للتأكد من تماسك محاور الاستبانة قامت الباحثة بقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل بيرسون
الأول	**٠,٨٦٦	٠,٩٣١
الثاني	**٠,٦٩٩	٠,٨٣٦
الثالث	**٠,٨٤٣	٠,٩١٨
الرابع	**٠,٧٥٥	٠,٨٦٩

(**)دالة عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دال عند مستوى(٠,٠١)، كما يتضح أن الجذر التربيعي لمعاملات الارتباط المحسوبة جاء مرتفعًا، حيث تراوحت القيم بين(٠,٨٣٦- ٠,٩٣١) وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

٤-ثبات الأداة

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach'sAlpha لمحاور الاستبانة وإجماليها كما بالجدول:

جدول (٣) يبين قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة ومجموعها باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	١٥	٠,٨٢٣	الرابع	١٥	٠,٧٧٨
الثاني	١٣	٠,٧٩٩	الإجمالي	٥٥	٠,٨٨٧
الثالث	١٢	٠,٨٤٦			

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠,٧٧٨- ٠,٨٤٦)وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات لإجمالي الاستبانة (٠,٨٧٧) وهو معامل ثبات مرتفع أيضًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

٥- إجراءات تطبيق الأداة

للحصول على المعلومات والبيانات وزعت الاستبانة على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الغربية، ومن ثم استرجعت وفقًا للآتي: تم تجميع الردود وتحويلها إلى ملف إكسلExcel، وتم تبويب البيانات ثم عولجت إحصائيًا.

٦- أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي استهدفت القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، ومحاورها، كمعامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار ت **t. test** لعينتين مستقلتين تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA،واختبار Scheffe. ولتسهيل تفسير النتائج تم إعطاء وزن للبدائل(كبيرة = ٣، متوسطة= ٢، ضعيفة=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:**طول الفئة =(أكبر قيمة- أقل قيمة)÷ عدد بدائل المقياس =(٣-١)÷ ٣= ٠,٦٦**لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٤)
يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

التحقق	مدى المتوسطات
ضعيفة	١-١,٦٦
متوسطة	١,٦٧-٢,٣٣
كبيرة	٢,٣٤-٣

٧- نتائج الدراسة ومناقشتها

تعرض الباحثة في هذا المحور لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة:

يمكن عرض أهم النتائج الإجمالية للمحاور على النحو التالي:

جدول (٥)
يوضح النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها

المحور	عدد العبارات	مجموع الأوزان النسبية لعبارات المحور	متوسط الأوزان النسبية	النسبة المئوية	الرتبة	درجة الاستجابة
الأول	١٥	٢٥,٥٨٩	١,٧٠٦	٥٦,٨٦	١	متوسطة
الثاني	١٣	١٩,١٩٥	١,٤٧٧	٤٩,٢٢	٤	ضعيفة
الثالث	١٢	٢٠,٢٥٨	١,٦٨٨	٥٦,٢٧	٢	متوسطة
الرابع	١٥	٢٣,٤٠١	١,٥٦٠	٥٢	٣	ضعيفة
المجموع	٥٥	٨٨,٤٤٣	١,٦٠٨	٥٣,٦٠		ضعيفة

يتضح من الجدول(٥) أن النسبة المئوية لإجمالي دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها جاء ضعيفا، وفي الرتبة الأولى جاء المحور الأول الخاص ب الأدوار التربوية حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابة الطلاب (٥٦,٨٦٪) وهي نسبة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاء المحور

الثالث الخاص بالأدوار الدينية حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابة الطلاب (٥٦,٢٧٪) وهي نسبة متوسطة، وفي الرتبة الثالثة جاء المحور الثالث الخاص بالأدوار الثقافية حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابة الطلاب (٥٢٪) وهي نسبة ضعيفة، وفي الرتبة الرابعة والأخيرة جاء المحور الثاني الخاص بالأدوار الاجتماعية حيث بلغت النسبة المئوية لمتوسط استجابة الطلاب (٤٩,٢٢٪) وهي نسبة ضعيفة. ويمكن تفصيل النتائج كما بالجداول التالية:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:" ما واقع دور المدرسة الثانوية بمحافظة الغربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة أفراد العينة؟

وللإجابة على السؤال السابق تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح فيما يلي:

المحور الأول: الأدوار التربوية

جدول (٦)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات المحور الأول الخاص بالأدوار التربوية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
٣	تهيئ بيئة تعليمية أمنة للطلاب داخل المدرسة	٢,٢٥٠٩	٠,٦٧٨٤	١	متوسط
٨	تشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة	٢,١٤٣٢	٠,٧٨١٤	٢	متوسط
٥	توظف الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.	١,٩٥٢٣	٠,٦٣٣٢	٣	متوسط
١٣	يستمع المعلمين لمشكلات الطلاب, ويسهمون في حلها.	١,٧٨٨٢	٠,٦٦٦٤	٤	متوسط
٦	تضمن المقررات مفاهيم عن الأمن الفكري.	١,٧٦٩٩	٠,٥٥٨٧	٥	متوسط
٧	تنظم ندوات توعية للطلاب عن خطورة الانحراف الفكري	١,٧٠٦٢	٠,٦٨٩١	٦	متوسط
١٥	تطور الأنشطة المدرسية لتشبع حاجة الطلاب وتملئ وقت فراغهم.	١,٦٦٥٩	٠,٦٩٨٢	٧	**ضعيف**
١١	تبث ثقافة العمل بروح الفريق بين الطلاب .	١,٦٦٣٤	٠,٥٩٤٥	٨	**ضعيف**
١٤	تشجع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة	١,٦٦٢٢	٠,٦٢٨٩	٩	**ضعيف**
٢	تهيئ بيئة تعليمية تنمي ثقافة الحوار بين الطلاب.	١,٦٣١٦	٠,٦٦٤٣	١٠	**ضعيف**
١٢	تدعم الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار.	١,٦١٩٣	٠,٨٣٤٨	١١	**ضعيف**
٩	تنظم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية.	١,٥٩٩٨	٠,٥٦٤٦	١٢	**ضعيف**
١	تهيء مناخ تربوي تعليمي ينمي العقلية الناقدة.	١,٤١٢٥	٠,٥٦٢٣	١٣	**ضعيف**
١٠	توظف جهود المعلمين خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب.	١,٣٦٧٢	٠,٤٩٩٨	١٤	**ضعيف**
٤	تخصص وقت كافي للأنشطة التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالأمن الفكري.	١,٣٥٦٢	٠,٥٤٨٣	١٥	**ضعيف**

يتضح من الجدول(٦) أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار التربوية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية تراوحت متوسطاتها ما بين(١,٣٥٦٢ –

٢,٢٥٠٩)درجة من أصل(٣)درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٤٩٩٨- ٠,٨٣٤٨).

كما يتضح من الجدول(٦)وقوع العبارات(٣)،(٨)،(٥)،(١٣) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تهيئ بيئة تعليمية أمنة للطلاب داخل المدرسة)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٢٥٠٩)يقابل(مستوى متوسط)، و(تشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٢,١٤٣٢) يقابل(مستوى متوسط)، و(توظف الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (١,٩٥٢٣) يقابل(مستوى متوسط) و(يستمع المعلمين لمشكلات الطلاب، ويسهمون في حلها)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (١,٧٨٨٢) يقابل(مستوى متوسط).

وتعزى تلك النتيجة إلى كثرة المشكلات المدرسية بين الطلاب بعضهم البعض، أو بين الطلاب وأولياء الأمور، أو بين الطلاب والمعلمين، الأمر الذي لا يمكن معه توفير بيئة آمنه بالقدر الكبير، هذا من جانب بينما على الجانب الآخر وجود لوائح وقوانين تحكم البيئة المدرسية وتحد من بعض المشكلات الأمر الذي يجعل البيئة المدرسية على قدر من الأمان لتحقيق الأمن الفكري، ولكنه ليس القدر المطلوب، بالإضافة إلى تكدس الأعمال ؛ فأصبحت الأعمال التي تقع على عاتق المعلم كثيرة، ومتعددة الأمر الذي لا يمكن معه وضع المعلم في لجان لمتابعة سير سلوك الطلاب، ولكن هذا يأتي من خلال عمله بالعملية التعليمية، وتعزى ذات النتيجة إلى ضعف ميزانية الأنشطة الأمر الذي يحد من استخدامها لتحقيق الأمن الفكري، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠)، ودراسة الدبيخي، السيف (٢٠٢٠)، ودراسة الصقر (٢٠١٩).

بينما وقعت العبارات(٤)،(١٠)،(١)،(٦) في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تخصص وقت كافي للأنشطة التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالأمن الفكري)، في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة ، بمتوسط حسابي (١,٣٥٦٢)يقابل(مستوى ضعيف)، و(توظف جهود المعلمين خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب)، في المرتبة الرابعة عشر، بمتوسط حسابي(١,٣٦٧٢) يقابل(مستوى ضعيف)، و(تهيء مناخ تربوي تعليمي ينمي العقلية الناقدة)، في المرتبة الثالثة عشر، بمتوسط حسابي (١,٤١٢٥) يقابل(مستوى ضعيف) و(تنظم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (١,٥٩٩٨) يقابل(مستوى ضعيف).

وتعزى تلك النتيجة إلى تكدس الجدول المدرسي بالعديد من الحصص لكثرة المقررات التعليمية بتلك المرحلة وتعددها الأمر الذي يهمل معه حصص النشاط، بالإضافة إلى عدم توفر معلمين للأنشطة بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن الإذاعة المدرسية أصبحت روتين يومي لا يعتمد على خطة مدروسة وقواعد ثابته، الأمر الذي جعل الكثير من المعلمين يهملون الإشراف عليها، ولا يضعون خطة لها، كما أن معظم طرق التدريس تبنى على التلقين والحفظ، والاستذكار الأمر الذي يحد من تكوين عقلية ناقدة، بالإضافة إلى تكدس وقت المعلم واليوم الدراسي بالحصص الأمر الذي لا يسمح بانعقاد اجتماعات دورية بشأن أوضاع الطلبة الفكرية، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠)، ودراسة الدبيخي، السيف (٢٠٢٠).

المحور الثاني – الأدوار الاجتماعية

جدول (٧)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات المحورالثاني الخاص بالأدوار الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
١٨	تشجع الطلاب على تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتمائهم لمجتمعهم.	٢,٠٠٩٨	٠,٥٦٠٠	١	متوسط
١٦	يوجه أولياء الأمور الطلاب إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم.	١,٩١٠٦	٠,٦٣٦٤	٢	متوسط
١٧	تتواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع للتكامل معها في تحقيق الأمن الفكري	١,٦٥٨٥	٠,٦٢٦٠	٣	ضعيف
٢٨	يتعاون جميع منسوبي المدرسة من عاملين في توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.	١,٥٥٤٥	٠,٧٢٩١	٤	ضعيف
٢١	تستضيف المدرسة قيادات مجتمعية لمحاورة الطلاب ومناقشتهم حول القضايا والأفكار المطروحة على الساحة.	١,٥٥٣٢	٠,٦٨٠٦	٥	ضعيف
٢٣	تسهم في تعديل بعض الأوضاع الأسرية التي قد تفضي إلى انحرافات فكرية للطلبة.	١,٥٣٣٧	٠,٧١٦٩	٦	ضعيف
٢٢	تتعاون مع الجمعيات والنوادي في تنظيم لقاءات وورش عمل وفاعليات ثقافية ومسابقات تعزز مفاهيم الأمن الفكري.	١,٤٩٠٨	٠,٦٩٨٥	٧	ضعيف
١٩	تشجع الطلاب على المشاركة في الفعاليات المجتمعية بالمحافظة.	١,٤٠٦٤	٠,٥٨٢٧	٨	ضعيف
٢٥	تعطى للطلبة النموذج العلمي، والقدوة في الالتزام بالتقاليد الاجتماعية السليمة.	١,٣٠٦٠	٠,٥١٣٩	٩	ضعيف
٢٤	تعزز ثقة الطلاب في أنفسهم من خلال دعمهم للمشاركة بالأنشطة المختلفة بالمحافظة.	١,٢٧٩١	٠,٦٣٠٥	١٠	ضعيف
٢٠	تنور الطلاب بما يحدث في مجتمعهم من أحداث، وسبل مواجهتها فكرياً.	١,٢٠٦٩	٠,٤٥٣٨	١١	ضعيف
٢٧	تعمق المدرسة ثقافة التسامح بين الطلاب والمعلمين.	١,١٧٢٦	٠,٤٨٣٤	١٢	ضعيف
٢٦	تعمل المدرسة على بناءعلاقات اجتماعية طيبة داخل المجتمع المدرسي	١,١١٢٦	٠,٣٨٦١	١٣	ضعيف

يتضح من الجدول(٧) أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار الاجتماعية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية تراوحت متوسطاتها ما بين(١,١١٢٦– ٢,٠٩٨)درجة من أصل(٣)درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٣٨٦١- ٠,٧٢٩١).

كما يتضح من الجدول(٧)وقوع العبارات(١٨)،(١٦)،(١٧)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تشجع الطلاب على تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتمائهم لمجتمعهم)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٠٠٩٨)يقابل(مستوى متوسط)، و(يوجه أولياء

الأمور الطلاب إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (١,٩١٠٦) يقابل(مستوى متوسط)، و(تتواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع للتكامل معها في تحقيق الأمن الفكري)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (١,٦٥٨٥) يقابل(مستوى ضعيف).

وتعزى تلك النتيجة إلي ضعف دور أسرة الخدمة الاجتماعية بالمدارس الثانوية، وإلى ضعف حضور الطلاب الأمر الذي لا يمكن معه إتمام أي خطة للتواصل المجتمعي بين الطلاب وبعضهم البعض، وبين الطلاب وأولياء الأمور ومعلمي المدرسة، كما أن انشغال أولياء الأمور في الغالب يضعف من تواصلهم مع أبنائهم، بالإضافة إلى أن طبيعة الطلاب في تلك المرحلة تجعلهم يميلون دائما إلى العناد وعدم سماع توجيهات الآباء، كما تعزى ذات النتيجة إلى ضعف خطة المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمؤسسات الخارجية المختلفة إلا من بعض المشاركات الضعيفة من مجلس الآباء، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة أحمد وداماس(٢٠١٧)، ودراسة دينو(٢٠١٧)، ودراسة رحماني و الكيودا(٢٠١٦)، ودراسة المعيذر(٢٠١٥).

بينما وقعت العبارات(٢٦)،(٢٧)،(٢٠)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تعمل المدرسة على بناءعلاقات اجتماعية طيبة داخل المجتمع المدرسي)، في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,١١٢٦)يقابل(مستوى ضعيف)، و(تعمق المدرسة ثقافة التسامح بين الطلاب والمعلمين)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي(١,١٧٢٦) يقابل(مستوى ضعيف)، و(تنور الطلاب بما يحدث في مجتمعهم من أحداث، وسبل مواجهتها فكرياً)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي (١,٢٠٦٩) يقابل(مستوى ضعيف).

وتعزى تلك النتيجة إلى أن انشغال المعلمين بأداء واجبهم المهني يجعلهم دائما في عزلة اجتماعية عن بعضهم البعض، الأمر الذي يحد من تواصلهم الاجتماعي، كما تعزى ذات النتيجة إلى انتشار العنف المدرسي ، وضعف صلة الطالب بمعلمه الأمر الذي جعل كثير من الطلاب لا يلتفون حول المعلم، ولا يقبلون منه النصيحة، ومن ثم بات وجود تسامح بين الطلاب والمعلمين عملة نادرة الوجود، بالإضافة إلى انشغال الطلاب دائما بوسائل التواصل، وبكل ما هو جديد في عالم الميديا يمنعهم من متابعة كل الأحداث الاجتماعية الجديدة بالمجتمع، خاصة الفكرية منها، كما أن طبيعة تكوينهم الضعيفة تحول دون تناولهم لتلك الموضوعات وإيجاد حلول لها، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة الصقر (٢٠١٩)، ودراسة المصري، مخامرة(٢٠١٨)، ودراسة وسواس وجاز أيمي(٢٠١٧)، ودراسة أحمد وداماس(٢٠١٧)، ودراسة دينو(٢٠١٧)، ودراسة رحماني و الكيودا(٢٠١٦)، ودراسة المعيذر(٢٠١٥)، ودراسة الدوان(٢٠١٦).

المحور الثالث: الأدوار الدينية

جدول (٨)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات المحور الثالث الخاص بالأدوار الدينية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
٤٠	تبصر الطلاب بنظرة الإسلام إلى غير المسلمين	٢,٠٢٩٤	٠,٢٧٨٥	١	متوسط
٣٠	تحي المدرسة المناسبات الدينية لربط الطالب بتاريخه، وبعباداته.	١,٩٦٢١	٠,٥١١٩	٢	متوسط
٢٩	تبرز المدرسة الشخصيات الدينية عبر التاريخ لاتخاذها كنماذج وقدوات عبر الإذاعة المدرسية.	١,٩٢٦٦	٠,٥٨٥٤	٣	متوسط
٣٢	تبصر الطلاب بمخاطر الانزلاق للأفكار المناقضة للإسلام.	١,٩٠٤٥	٠,٦٢٦٨	٤	متوسط
٣٥	تحرر عقول الطلاب من الخرافات والاعتقادات الباطلة.	١,٨٨٣٧	٠,٦٣٠١	٥	متوسط
٣٤	تستقدم دعاة ومرشدين لعقد ندوات ومحاضرات حول القضايا الدينية المعاصرة.	١,٨٤٣٣	٠,٥٦٤٤	٦	متوسط
٣١	توظف المناسبات الدينية للتوجيه والتربية الفكرية المستنيرة.	١,٧٩٣١	٠,٦٦٤٢	٧	متوسط
٣٩	تنظم أنشطة ترسخ للانتماء للهوية الإسلامية.	١,٥٧٠٤	٠,٧٣٢٨	٨	ضعيف
٣٣	تشجع الطلاب على أداء العبادات والفرائض بصورة مستمرة.	١,٤٣٧٠	٠,٥٦٣٤	٩	ضعيف
٣٨	توعي الطلاب بالتحديات الفكرية التي تواجه أبناء المجتمع.	١,٣٢٤٤	٠,٥٩٥٢	١٠	ضعيف
٣٦	تنظم ندوات دينية للطلبة لرفع وعيهم الديني بالانحرافات الفكرية	١,٢٩٨٧	٠,٤٩٦٥	١١	ضعيف
٣٧	تنظم رحلات إلى الأماكن الدينية للتعرف على التاريخ الديني والثقافة الدينية الصحيحة.	١,٢٨٥٢	٠,٥٤٧٤	١٢	ضعيف

يتضح من الجدول(٨) أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار الدينية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية تراوحت متوسطاتها ما بين(١,٢٨٥٢ – ٢,٠٢٦٤)درجة من أصل(٣)درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٤٩٦٥ - ٠,٧٣٢٨).

كما يتضح من الجدول(٨)وقوع العبارات(٤٠)،(٣٠)،(٢٩)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تبصر الطلاب بنظرة الإسلام إلى غير المسلمين)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٠٢٩٤)يقابل(مستوى متوسط)، و(تحي المدرسة المناسبات الدينية لربط الطالب بتاريخه، وبعباداته)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (١,٩٦٢١) يقابل(مستوى متوسط)، و(تبرز المدرسة الشخصيات الدينية عبر التاريخ لاتخاذها كنماذج وقدوات عبر الإذاعة المدرسية)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (١,٩٢٦٦) يقابل(مستوى متوسط).

وتعزى تلك النتيجة إلى أن مادة التربية الدينية مادة ثانوية لا تضاف إلى المجموع الأمر الذي جعل الطلاب يهملون معها تلقي العلم الديني، ومن ثم بات وعيهم الديني ضعيف إلا من بعض المعلومات التي نشأوا عليها عبر تكوينهم الديني، كما تعزى ذات النتيجة إلى ضعف نشاط جماعات الخدمة الاجتماعية بالمدارس الثانوية لضعف الميزانيات المخصصة لتلك الاحتفالات، بالإضافة إلى ضعف الحضور الطلابي الذي يحول دائما دون اتمام خطط النشاط التربوي على الوجه الأكمل، حتى إبراز الشخصيات الدينية عبر التاريخ ، لا يأتي إلا من خلال مجهودات شخصية لبعض المعلمين عبر الإذاعة المدرسية أو عبر تدريس مادة التخصص، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠)، ودراسة الدبيخي، السيف (٢٠٢٠).

بينما وقعت العبارات(٣٧)،(٣٦)،(٣٨)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تنظم رحلات إلى الأماكن الدينية للتعرف على التاريخ الديني والثقافة الدينية الصحيحة)، في المرتبة الثانية عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,٢٨٥٢)يقابل(مستوى ضعيف)، و(تنظم ندوات دينية للطلبة لرفع وعيهم الديني بالانحرافات الفكرية)، في المرتبة الحادية عشر، بمتوسط حسابي(١,٢٩٨٧) يقابل(مستوى ضعيف)، و(توعي الطلاب بالتحديات الفكرية التي تواجه أبناء المجتمع)، في المرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (١,٣٢٤٤) يقابل(مستوى ضعيف).

وتعزى تلك النتيجة إلى ضعف ميزانية الرحلات، ووجود قيود مشددة على تلك الرحلات، والأمر الذي جعل كثير من المدارس لا تقوم بتلك الفكرة، ولا تسعى إلى العمل عليها، بالإضافة إلى كثرة المخاطر التي تجعل منظمي تلك الرحلات يخافون من تنفيذها، كما تعزى ذات النتيجة إلى ضعف حضور الطلاب بتلك المرحلة الأمر الذي يحول دون تنظيم تلك الندوات الدينية، كما أن تنظيمها يحتاج إلى ضوابط وإلى إيجاد موافقات من الإدارة التعليمية، وإخذ إذن كتابي من أمن الإدارة الأمر الذي يجعل الكثير من إدارات المدرسة تعرض عن إقامتها، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠)، ودراسة أحمد وداماس(٢٠١٧)، ودراسة دينو(٢٠١٧)، ودراسة رحماني و الكيودا(٢٠١٦)، ودراسة المعيذر(٢٠١٥).

المحور الرابع: الأدوار الثقافية

جدول (٩)
يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى فقرات المحور الرابع الخاص بالأدوار الثقافية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
٥١	تعالج الاغتراب الثقافي لدى الطلاب.	٢,١١٢٦	٠,٧٧٩٤	١	متوسط
٥٥	تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب	١,٧٣٦٨	٠,٧١٧٨	٢	متوسط
٥٤	توجه طاقات الطلاب نحو الاشتراك في الأنشطة الثقافية	١,٧١٨٥	٠,٦٧٦٣	٣	متوسط
٤٣	تنفذ فعاليات ترفع وعي الطلاب بمخاطر الاختراق الثقافي لهم.	١,٦٤٨٧	٠,٦٧٥٤	٤	ضعيف
٤٧	تشجع الطلاب على متابعة القضايا الفكرية المعاصرة	١,٦٤١٤	٠,٧٠٧٠	٥	ضعيف
٥٣	توجه الطلاب إلى التمسك بالتقاليد والأعراف الاجتماعية الصحيحة.	١,٥٨٢٦	٠,٧٤٦٥	٦	ضعيف
٤٨	تعزيز مشاركة الطلاب في المنتديات الفكرية المحلية.	١,٥٧٤١	٠,٧٢٧٤	٧	ضعيف
٥٠	تدعو الطلاب لمناقشة الانحرافات الفكرية وتوعيتهم بمخاطرها.	١,٥٦١٨	٠,٧٣٠٢	٨	ضعيف
٤٢	تحصن الطلاب فكرياً تجاه الغزو الفكري الوافد	١,٥١٦٥	٠,٦٦٦١	٩	ضعيف
٤٥	تعزز الديمقراطية من خلال إشراك الطلاب في الاتحادات الطلابية	١,٥٠٠٦	٠,٦٨٢٦	١٠	ضعيف
٤٩	تزرع لدى الطلاب الشعور بالمحافظة على المجتمع من الانحرافات الفكرية الدخيلة عليه.	١,٤٤٨٠	٠,٦٤٣٦	١١	ضعيف
٥٢	تساهم في بناء وتكوين الشخصية السوية للطلاب.	١,٤٣٥٧	٠,٦٣٢٩	١٢	ضعيف
٤١	تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب	١,٤٢٢٣	٠,٦٨٧٢	١٣	ضعيف
٤٦	ترسخ قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب.	١,٢٦٩٣	٠,٦٣٤٧	١٤	ضعيف
٤٤	تعزز الشعور بالمسئولية الفردية لدى الطلاب.	١,٢٣٢٦	٠,٥٠٤٧	١٥	ضعيف

يتضح من الجدول(٩) أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار الثقافية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية تراوحت متوسطاتها ما بين(١,٢٣٢٦ – ٢,١١٢٦)درجة من أصل(٣)درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين(٠,٥٠٤٧ - ٠,٧٧٩٤).

كما يتضح من الجدول(٩)وقوع العبارات(٥١)،(٥٥)،(٥٤)، (٤٣)في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تعالج الاغتراب الثقافي لدى الطلاب)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,١١٢٦)يقابل(مستوى متوسط)، و(تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب)، في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (١,٧٣٦٨) يقابل(مستوى متوسط)، و(توجه طاقات الطلاب نحو الاشتراك في الأنشطة الثقافية)، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (١,٧١٨٥) يقابل(مستوى متوسط)، و(تنفذ فعاليات ترفع وعي الطلاب بمخاطر الاختراق الثقافي لهم)، في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (١,٦٤٨٧) يقابل(مستوى ضعيف).

وتعزى تلك النتيجة إلى أن معظم مكونات العملية التعليمية بالمدرسة تدور حول الجانب الأكاديمي نتيجة تكدس المقررات الدراسية والمناهج المدرسية بالمعلومات، الأمر الذي يضعف من إقامة أي نشاط مدرسي ثقافي يقلل من الاغتراب الثقافي، أو يعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب، كما أن انشغال الطلاب بتلقي العلم، والغياب المتكرر عن المدرسة يحول دون إتمام أي نشاط توجيهي يعزز في نفوسهم ثقافة تقبل الآخر، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، ودراسة المصري، مخامرة(٢٠١٨)، ودراسة وسواس وجاز أيمي(٢٠١٧)، ودراسة أحمد وداماس(٢٠١٧)، ودراسة دينو(٢٠١٧)، ودراسة رحماني و الكيودا(٢٠١٦)، ودراسة المعيذر(٢٠١٥)، ودراسة الدوان(٢٠١٦)، ودراسة شلدان (٢٠١٣م)، ودراسة مرعي(٢٠١٦).

بينما وقعت العبارات(٤٤)،(٤٦)،(٤١)، (٥٢)في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير على الترتيب إلى(تعزز الشعور بالمسئولية الفردية لدى الطلاب)، في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة، بمتوسط حسابي (١,٢٣٢٦)يقابل(مستوى ضعيف)، و(ترسخ قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب)، في المرتبة الرابعة عشر، بمتوسط حسابي(١,٢٦٩٣) يقابل(مستوى ضعيف)، و(تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب)، في المرتبة الثالثة عشر، بمتوسط حسابي (١,٤٢٢٣) يقابل(مستوى ضعيف)، و(تساهم في بناء وتكوين الشخصية السوية للطلاب)، في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي (١,٤٣٥٧) يقابل(مستوى ضعيف).

وتعزى تلك النتيجة إلى مناهج التعليم بالمدرسة الثانوية مناهج يغلب عليها الطابع الأكاديمي فجميعها يغذي الطالب بمعلومات علمية في تخصصات متعددة وكثيرة بعيدة عن تعزيز الشعور بالمسئولية، كما أن الأنشطة التربوية التي يمارسها الطلاب باتت حبر على ورق فمعظمها لا يقوم الطلاب بها ولا يهتمون بها، ولا يسعون إلا تنفيذها الأمر الذي جعل الطلاب يبعدون كل البعد عن أي تعزيز ثقافي أو أي تكوين ثقافي لشخصيتهم، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠)، ودراسة رحماني و الكيودا(٢٠١٦)، ودراسة المعيذر(٢٠١٥)، ودراسة الدوان(٢٠١٦)، ودراسة شلدان (٢٠١٣م)، ودراسة مرعي(٢٠١٦)، ودراسة بن زييف وآخرون(Ben-Zeev et al , 2017.) ، ودراسة وسواس وجاز أيمي(Waswas &Gasaymeh, 2017).

ثانيًا: الإجابة عن تساؤل الدراسة الرابع والذي ينص على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمحافظة الغربية حول واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لديهم تعزى إلى متغيرات (النوع- الموقع- الصف)؟"

ويمكن الإجابة على السؤال الرابع من خلال الجداول الآتية:

أ- الفروق حول مجموع الاستبانة والتي تُعزى لاختلاف متغير النوع:

جدول (١٠)
دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مجموع الاستبانة حسب متغير النوع باستخدام اختبار t. test لعينتين مستقلتين

الاستبانة	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإجمالي	ذكور	٣٨٧	٩٥,٦٣	٢٥,٣٥	٨١٥	٨,٨١٦	٠,٠٠٠١ دالة
	إناث	٤٣٠	٨١,٩٧	١٨,٧٣			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي الاستبانة الخاصة بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها، عند مستوى (٠,٠٥) ترجع لاختلاف متغير النوع وكانت الفروق لصالح الطلاب الذكور، حيث بلغت قيمة ت(٨,٨١٦)، وبلغ متوسط الذكور(٩٥,٦٣)، بينما بلغ متوسط الإناث (٨١,٩٧)، وتعزى الفروق إلى أن الذكور أكثر ارتباطاً بالبيئة المدرسية، وأكثر اشتراكاً في الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري بالمدارس الثانوية، الأمر الذي ينعكس على وعيهم بالقضايا الفكرية، وإلمامهم بها، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠)، ودراسة الخزعلية (Al- Khazaleha , 2019)، ودراسة رحماني و الكيودا(٢٠١٦)، ودراسة المعيذر(٢٠١٥)، ودراسة الدوان(٢٠١٦)، ودراسة شلدان (٢٠١٣م)، ودراسة مرعي(٢٠١٦).

ب-الفروق حول مجموع الاستبانة والتي تُعزى لاختلاف متغير الموقع:

جدول (١١)
دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مجموع الاستبانة حسب متغير الموقع باستخدام اختبار t. test لعينتين مستقلتين

المحور	الموقع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإجمالي	ريف	٣٢٩	٧٢,٤٤	٩,٢٣	٨١٥	-١٩,٧١٥	٠,٠٠٠١ دالة
	حضر	٤٨٨	٩٩,٢٣	٢٣,٤٥			

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي الاستبانة الخاصة بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لطلابها، عند مستوى (٠,٠٥) ترجع لاختلاف متغير الموقع وكانت الفروق لصالح الطلاب المنتسبين لمدارس الحضر، حيث بلغت قيمة ت(-١٩,٧١٥)، وبلغ متوسط الطلاب المنتسبين لمدارس الحضر(٩٩,٢٣)، بينما بلغ متوسط الطلاب المنتسبين لمدارس الريف(٧٢,٤٤)، وتعزى الفروق إلى أن هؤلاء الطلاب أكثر وعياً وأكثر نضجاً وأكثر تفكيراً بالقضايا المختلفة نتيجة اهتمام أهل الحضر ببناء أبنائهم فكرياً وتربيتهم على الحوار والمناقشة، والاطلاع، قبول الآخر، والحرية الشخصية والمسئولية الاجتماعية التي يغرسها الآباء فيه، كما أن مدارس الحضر يتوفر لديها إمكانات تسمح لها بإتمام أنشطة ثقافية واجتماعية تسهم في بناء تكوينهم العقلي وتسمح لهم بالتفكير

الجيد في كثير من القضايا، وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة وسواس وجاز أيمي(٢٠١٧)، ودراسة أحمد وداماس(٢٠١٧)، ودراسة دينو(٢٠١٧).

الفروق حول محاور الاستبانة والتي تُعزى لاختلاف متغير الصف:

جدول (١٢)يوضح نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة حول مجموع الاستبانة حسب متغير الصف باستخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الإجمالي	بين المجموعات	٩٥٤٤٢,٣٩٠	٢	٤٧٧٢١,١٩٥	١١٣,٨١٥	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٤١١٩٣,٢١٤	٨١٤	٤١٩,١٥٦		
	المجموع	٤٣٦٦٣٥,٦٠٣	٨١٦			

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إجمالي الاستبانة الخاصة بواقع دور المدرسة الثانوية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لطلابها تبعًا لمتغير الصف حيث جاءت قيم (ف) دالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث بلغت(١١٣,٨١٥).

- **ولمعرفة اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة تبعا لمتغير الصف تم استخدام اختبار " Scheffe " للمقارنات الثنائية البعدية:**

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار " Scheffe " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الصف

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الإجمالي	الثالث	الثاني	٢٥,٨٦٩*	١,٧٦٤	٠,٠٠٠١ دالة
		الأول	٨,٥٢٢*	١,٧٨٧	٠,٠٠٠١ دالة
	الثاني	الأول	١٧,٣٤٧*	١,٧٢٢	٠,٠٠٠١ دالة

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الصف بالنسبة لإجمالي الاستبانة، لصالح فئة طلاب الصف الثالث الثانوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات طلاب الصف الثالث وطلاب الصفين الأول والثاني (٢٥,٨٦٩*)،(٨,٥٢٢*) ، ولصالح فئة طلاب الصف الثاني الثانوي وجاءت قيمة الفرق بين متوسطات طلاب الصف الثاني وطلاب الصف الأول(١٧,٣٤٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتعزى تلك النتائج إلى خبرة الطلاب التي اكتسبوها عبر ثلاث سنوات بالتعليم الثانوي، والتي أسهمت بقدر كبير في النهوض بتفكيرهم في كثير من القضايا، تتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الرحمن، هنداوي، أحمد (٢٠٢٢)، ودراسة الخزعلة(٢٠٢٠).

نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

فيما يخص الأدوار التربوية توصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار التربوية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية جاءت متوسطة، وأن ترتيب الأدوار التربوية التي جاءت متوسطة لتحقيق الأمن الفكري جاءت كما يلي:

- تهيئ بيئة تعليمية أمنة للطلاب داخل المدرسة
- تشرك المعلمين في لجان متابعة ورعاية السلوك بالمدرسة
- توظف الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري.
- يستمع المعلمين لمشكلات الطلاب، ويسهمون في حلها.
- تتضمن المقررات مفاهيم عن الأمن الفكري
- تنظم ندوات توعية للطلاب عن خطورة الانحراف الفكري

كما جاء ترتيب الأدوار التربوية الضعيفة كما يلي:

- تطور الأنشطة المدرسية لتشبع حاجة الطلاب وتملئ وقت فراغهم.
- تبث ثقافة العمل بروح الفريق بين الطلاب
- تشجع الطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة
- تهيئ بيئة تعليمية تنمي ثقافة الحوار بين الطلاب
- تدعم الطلاب للمشاركة في اتخاذ القرار
- تنظم اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية
- تهيئ مناخ تربوي تعليمي ينمي العقلية الناقدة.
- توظف جهود المعلمين خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية لتعزيز جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تخصص وقت كافي للأنشطة التي تحقق الأهداف التربوية المرتبطة بالأمن الفكري.

فيما يخص الأدوار الاجتماعية توصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار الاجتماعية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية جاءت متوسطة، وأن ترتيب الأدوار الاجتماعية المتوسطة التي تحقيق الأمن الفكري جاءت كما يلي:

- تشجع الطلاب على تشكيل لجان اجتماعية تعزز انتمائهم لمجتمعهم
- يوجه أولياء الأمور الطلاب إلى أساليب التواصل الفكري مع أبنائهم

كما جاء ترتيب الأدوار الاجتماعية الضعيفة كما يلي:

- تتواصل المدرسة مع مؤسسات المجتمع للتكامل معها في تحقيق الأمن الفكري
- يتعاون جميع منسوبي المدرسة من عاملين في توعية الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.

- تستضيف المدرسة قيادات مجتمعية لمحاورة الطلاب ومناقشتهم حول القضايا والأفكار المطروحة على الساحة.
- تسهم في تعديل بعض الأوضاع الأسرية التي قد تفضي إلى انحرافات فكرية للطلبة
- تتعاون مع الجمعيات والنوادي في تنظيم لقاءات وورش عمل وفاعليات ثقافية ومسابقات تعزز مفاهيم الأمن الفكري.
- تشجع الطلاب على المشاركة في الفعاليات المجتمعية بالمحافظة.
- تعطى للطلبة النموذج العلمي، والقدوة في الالتزام بالتقاليد الاجتماعية السليمة.
- تعزز ثقة الطلاب في أنفسهم من خلال دعمهم للمشاركة بالأنشطة المختلفة بالمحافظة.
- تنور الطلاب بما يحدث في مجتمعهم من أحداث، وسبل مواجهتها فكرياً.
- تعمق المدرسة ثقافة التسامح بين الطلاب والمعلمين
- تعمل المدرسة على بناءعلاقات اجتماعية طيبة داخل المجتمع المدرسي

فيما يخص الأدوار الدينية

توصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار الدينية للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية جاءت متوسطة، وأن ترتيب الأدوار الدينية المتوسطة التي تحقيق الأمن الفكري جاءت كما يلي:

- تبصر الطلاب بنظرة الإسلام إلى غير المسلمين
- تحي المدرسة المناسبات الدينية لربط الطالب بتاريخه، وبعباداته.
- تبرز المدرسة الشخصيات الدينية عبر التاريخ لاتخاذها كنماذج وقدوات عبر الإذاعة المدرسية.
- تبصر الطلاب بمخاطر الانزلاق للأفكار المناقضة للإسلام.
- تحرر عقول الطلاب من الخرافات والاعتقادات الباطلة.
- تستقدم دعاة ومرشدين لعقد ندوات ومحاضرات حول القضايا الدينية المعاصرة.
- توظف المناسبات الدينية للتوجيه والتربية الفكرية المستنيرة.

كما جاء ترتيب الأدوار الدينية الضعيفة كما يلي:

- تنظم أنشطة ترسخ للانتماء للهوية الإسلامية
- تشجع الطلاب على أداء العبادات والفرائض بصورة مستمرة.
- توعي الطلاب بالتحديات الفكرية التي تواجه أبناء المجتمع.
- تنظم رحلات إلى الأماكن الدينية للتعرف على التاريخ الديني والثقافة الدينية الصحيحة.
- تنظم ندوات دينية للطلبة لرفع وعيهم الديني بالانحرافات الفكرية

فيما يخص الأدوار الثقافية

توصلت الدراسة إلى أن استجابات أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة نحو الأدوار الثقافية

للمدرسة الثانوية العامة بمحافظة الغربية جاءت متوسطة، وأن ترتيب الأدوار الثقافية المتوسطة التي تحقيق الأمن الفكري جاءت كما يلي:

- تعالج الاغتراب الثقافي لدى الطلاب.
- تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب
- توجه طاقات الطلاب نحو الاشتراك في الأنشطة الثقافية

كما جاء ترتيب الأدوار الثقافية الضعيفة كما يلي:

- تنفذ فعاليات ترفع وعي الطلاب بمخاطر الاختراق الثقافي لهم.
- تشجع الطلاب على متابعة القضايا الفكرية المعاصرة
- توجه الطلاب إلى التمسك بالتقاليد والأعراف الاجتماعية الصحيحة.
- تعزيز مشاركة الطلاب في المنتديات الفكرية المحلية
- تدعو الطلاب لمناقشة الانحرافات الفكرية وتوعيتهم بمخاطرها.
- تحصن الطلاب فكرياً تجاه الغزو الفكري الوافد
- تعزز الديمقراطية من خلال إشراك الطلاب في الاتحادات الطلابية
- تزرع لدى الطلاب الشعور بالمحافظة على المجتمع من الانحرافات الفكرية الدخيلة عليه.
- تساهم في بناء وتكوين الشخصية السوية للطلاب.
- تعزز ثقافة قبول الآخر لدى الطلاب
- ترسخ قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب
- تعزز الشعور بالمسئولية الفردية لدى الطلاب

ثانياً: توصيات الدراسة

فيما يلي مجموعة من التوصيات الخاصة بالمدرسة الثانوية لتفعيل أدوارها التربوية والاجتماعية والدينية والثقافية لتحقيق الأمن الفكري لدى طلابها:

أولاً: التوصيات الخاصة بالأدوار التربوية

- رسم خريطة لمجموعة من الأنشطة المدرسية لتشبع المحددة بأدوات محددة ووقت محدد لتشبع حاجة الطلاب وتملئ وقت فراغهم.
- تشجيع الطلاب على القيام بالأبحاث في فرق عمل.
- تقديم حوافز مادية للطلاب الذين عدلوا عن السلوك المنحرف والتزموا الاستقامة
- عقد ندوات حوارية بين الطالب في حصص الريادة.
- إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات التي تخص المدرسة.
- عقد اجتماعات دورية للمعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية
- عقد ندوات لتبصير المعلمين بمنهج الوسطية والاعتدال، ليستفيدوا منه في نقل رؤياهم إلى الطلاب.

- حث المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلابه فكرياً، وأخلاقياً، وعلمياً.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لزيادة نموهم الفكري في القضايا الجدلية ليكونوا على وعي بها أمام طلابهم.
- زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس الثانوية.
- تمكين الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من عقد ندوات دينية وتربوية باستمرار مع الطلاب المنحرفين فكرياً.
- الابتعاد عن تكليف الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بأعمال ليست من اختصاصهم.
- عقد دورات تدريبية لمديري المدارس الثانوية لتبصيرهم بسبل تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب.
- إعطاء صلاحيات للمدير للتعامل بحزم مع الطلاب المنحرفين فكرياً.
- المراجعة الدورية للمناهج القائمة والعمل على تنقيتها من أي شوائب تصيب فكر الطلاب بالعقم في التفكير.
- اعتماد طرق المناقشة والحوار، والعصف الذهني، والابتعاد عن الحفظ والتلقين.
- تزويد المدارس بالإمكانات المادية والفنية لتفعيل الأنشطة الطلابية داخل المدرسة.
- وضع خطة دورية لتنفيذ الأنشطة التربوية على مدار العام.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالأدوار الاجتماعية

- إنشاء هيئة مدرسية للتواصل مع مؤسسات المجتمع للتكامل معها في تحقيق الأمن الفكري
- عقد ورش عمل للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين مع المعلمين والطلاب لتبصيرهم بحقوقهم وواجباتهم.
- عقد ندوات دورية يستضيف فيها مدير المدرسة شخصيات عامة لمخاطبة الطلاب وتوعيتهم.
- يعقد الأخصائي الاجتماعي والنفسي ورش عمل لأسر الطلاب بصفة دورية حول بعض القضايا الفكرية.
- إشراك الطلاب بفقرات في الإذاعة المدرسية حول القضايا الفكرية
- إلزام الطلاب بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي كنوع من أنواع خدمة المجتمع عبر الأنشطة التربوية بالمدرسة.
- فتح قنوات اتصال مع أولياء الأمور لمتابعة أي انحرافات فكرية قد تصيب أبنائهم.

ثالثاً: التوصيات الخاصة بالأدوار الدينية

- ترسيخ المناهج لمفهوم الوسطية والاعتدال.
- تضمين الأنشطة التربوية لأنشطة ثقافية تعزز مفهوم الأمن الفكري، وتنمي الانتماء للمجتمع.
- وضع مجموعة من البرامج التربوية ضمن الأنشطة التربوية تنمي الفكر الوسطي المستنير.
- إقامة إذاعة مدرسية أسبوعية تحتوي على فقرات دينية وإنشاد ديني.
- إقامة رحلات دورية إلى المزارات الدينية بالمحافظة.

- إحياء المناسبات الدينية بحفلات دينية منظمة ومعدة لذلك.

ثالثاً: التوصيات الخاصة بالأدوار الثقافية

- تهيئ مناخ تربوي تعليمي ينمي العقلية الناقدة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتبصيرهم بمخاطر الاغتراب والغزو الثقافي وأهمية الأمن الفكري.
- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين باستمرار على سبل تنمية الوعي الفكري للطلاب، وإعطاء الصلاحية للأخصائيين الاجتماعيين للتعامل بحزم مع الطلاب المتطرفين فكرياً
- عقد ورش عمل للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين لتبصيرهم بسبل تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب.
- تضمين مفهوم الأمن الفكري والمفاهيم المرتبطة به بالمناهج الدراسية.
- اتباع طرق تدريس تنمي الفكر الناقد.

ثالثاً: مقترحات الدراسة

تقترح الدراسة إجراء البحوث التالية

- متطلبات تعزيز الأمن الفكري للطلاب في ضوء الهوية الوطنية.
- معوقات تعزيز الأمن الفكري في المدرسة الثانوية.
- تصور مقترح لتفعيل التربية على الأمن الفكري في ضوء الهوية الثقافية للمجتمع.
- متطلبات تعزيز ثقافة الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية الجامعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، شريهان عاطف إبراهيم (٢٠٢١). العلاقة بين الأمن الفكري والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣(٥٦)، ٦٠٣-٦٣٩.
- إبراهيم، هبه إبراهيم جودة(٢٠٢٠). الإذاعة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى تلاميذ التعليم الأساسي في مصر، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٤(١)، ٢٢٩-٢٧٦.
- أبو عراد، صالح بن على (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكرى تصور مقترح، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية ، (٢٧)، ٢٠١- ٢٣٤.

- الإتربي، هويدا محمود (٢٠١١). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربية للتعليم والتنمية، القاهرة، ١٨(٧٠)، ١٥٧-٢٢٤.
- أحمد، منار منصور (٢٠١٧). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ١(١٧٢)، ٥٧٠-٦٠٢.
- الأحمدي، حميد بن محمد (٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابه. ورقة عمل مقدمة في **المؤتمر التربوي الدولي الأول المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات**. جامعة الملك خالد. أبها: المملكة العربية السعودية.
- البعداني، خالد حسين محمد(٢٠١٧). دور منهج الثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الأمن الفكري الثقافة الإسلامية (٤) في جامعة الملك خالد نموذجاً، **مجلة الدراسات العربية**، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٩(٣٦)، ٤٨٢٩-٤٨٨٥.
- بلة، عباس(٢٠١٠). دور الإدارة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة، **مجلة دراسات الأسرة**، معهد دراسات الأسرة، جامعة أم درمان، السودان، (١)، ١٠٢-١٤٣.
- الثويني،محمد عبد العزيز- راضي، محمد(٢٠١٤). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، السعودية، ٧(٢)، ٨٨-١٢٥.
- جراون، فتحي (٢٠٠٩). **تعليم التفكير "مفاهيم وتطبيقات**، دار الفكر العربي، عمان ، ٢٠٠٩ .
- جوهاري، سمير (٢٠١١). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر(٩)، ١-٤٤.
- الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٩). أهمية الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، **بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري: المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخزعلة، يوسف حسن(٢٠٢٠). ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري والوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية من مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وأولياء الأمور، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، وزارة التربية والتعليم، الأردن، ٦(٢٨)، ٤٠٠-٤٢٢.
- الدبيخي، بشرى بنت محمد، السيف، محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن(٢٠٢٠). دور المواقع الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على بعض المواقع الإلكترونية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٤٨(١)، ٢٥١-٢٦٤.
- الدقناوي، شادية محمد جابر(٢٠٢١). الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لدى الشباب، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامع الأزهر، ٤(٥٧)، ١٧٤٣-١٧٩٢.

- دينو، آلاء أنور عبد الفتاح(٢٠١٧). دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- سعيد، عبيكشي عبد القادر(٢٠١١). مأسسة الأمن الفكرى المعهد العالمى للفكر الإسلامى أنموذجاً، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة زيان عاشور بالحلقة، الجزائر، ٢٧(٩)، ٢٠-٩٨.
- شلدن، فايز(٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.
- شند، سميرة محمد (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس المناخ المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الإرشاد النفسي**، (٤٣)، ٣٩٨-٤٥٥.
- صالح، جلال الدين محمد (٢٠٠٨)، **الإرهاب الفكرى في أشكاله وممارساته**، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الصقر، عبير صالح عبد الله (٢٠١٩). خطة مقترحة لتعزيز دور القيادة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة نوعية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المركز القومي للبحوث، غزة، ٣(١)، ٩٩-١١٣.
- الطيب، محمد عبد الظاهر (٢٠٠٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
- عبد الرحمن، محمد زين، هنداوي، محمود رشاد محمد أحمد، أحمد، محمد أحمد خليفة (٢٠٢٢). تعرض طلاب الثانوية العامة لوسائل الإعلام التربوي وعلاقته بالأمن الفكري لديهم، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية**، جامعة المنيا، (٣٨)، ٨٣٣-٨٦١.
- على، أسماء فتحي السيد (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٥٤)، ٢١٩-٢٩٥.
- على، سعيد إسماعيل، وآخرون (٢٠١٩). **مهددات الأمن الفكري دراسة تحليلية تربوية**، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٦(١٢٢)، ٦١-٨٠.
- الفريدي، محمد عبد الرحمن (٢٠١٦). متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمدينة بريدة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- كرشمي، موسى (٢٠١٠). مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥). الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه. ضمن كتاب الأمن الفكري، **مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، مركز الدراسات والبحوث، (٣٦٦)، ٥٠-١٣٣.

- مباركة، دليلة (٢٠٠٩). فلسفة الأمن الفكري في الإسلام، **مجلة الصراط**، كلية العلوم، جامعة الجزائر، الجزائر، ١١(١٩)، ١٢٣-١٨٥.
- محمد، سيدة سلامة، وعطالله، فاطمة محمد (٢٠٢١). دور المدرسة في تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلابها على ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (٢٢)، ١-٤٤.
- محمد، صلاح (٢٠١٦). **ثقافة الأمن الفكري في المدارس**، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع، القاهرة.
- محمد، علاء محمد عبد الوهاب (٢٠١٣م). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب جامعة قناة السويس (دراسة ميدانية)، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، (٤٢)، ١٢٠-١٨٢،
- محمد، عبد الناصر راضي (٢٠١٢). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٣٣)، ٨٠-١٤٠.
- مرعي، أحمد محمد حسن (٢٠١٦). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس، **المجلة العلمية لكلية التربية**، كلية التربية، جامعة مصراته، ٣(٦)، ٢٥٥-٢٨٤.
- المصري، إبراهيم سليمان، مخامرة كمال (٢٠١٨). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للمتعلمين: دراسة ميدانية على المدارس الحكومية في مدينة الخليل، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، (١٠)، ٣١٥-٣٣٨.
- مطيعة، أحمد، مطيعة، جديد، لبنى (٢٠٢١). دور كليات التربية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، جامعة تشرين أنموذجاً، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، ٤٣(٢)، ١٢١-١٤٣.
- المعيذر، ريم عبد الله (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر،٢(١٦٤) ، ٦٠١-٦٣٤.
- المهدي، فتحية، بكير، مليكة (٢٠١٤). دور المناخ المدرسي في تحقيق الصحة النفسية لدى المراهق، **مجلة عالم التربية**، ١٥(٤٦)، ٢٨٥-٣٢٥

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ahmed,M. A.,&Dammas, A. H.(2017).The role of school administration and educational curricula in promoting the intellectual security at students. ***Journal of Education and Learning***, 12(1), ISSN: 2089-9823, e-ISSN 2302-9277
- Al – Dajah H A(2019). Contemporary Theory of Intellectual Security Canadian ***Social Science*** 15(3),11-22.

- Al-Edwan, Z. S.(2016).The Security Education Concepts in the Textbooks of the National and Civic Education of the Primary Stage in Jordan—An Analytical Study. ***International Education Studies***, 9(9),146- 156.
- -Al-Khaza'leha, M. S. (2019). Awareness of Al-Ain University students of dialogue that enhances the intellectual security through the use of social media. International Journal of Innovation, ***Creativity and Change***, 9(8), 348-371.
- Ben-Zeev, A., Paluy, Y., Milless, K., Goldstein, E., Wallace, L., Márquez-Magaña, L., & Estrada, M.(2017).'Speaking Truth' Protects Underrepresented Minorities' ***Intellectual Performance and Safety in STEM. Education sciences***, 7(2), 65.
- Chawla, M. I. (2015). Intellectual Resistence to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse (25-04-15***). South Asian Studies***, 30(2).
- Marguerite G. et al(2006). Methods in educational research : *from theory to practice*, new York: John Wiley & Sons, Inc.
- Rahamneh, K. F. A., & Al-Qudah, M. A. H. (2016). A proposed educational vision for activating the role of the Jordanian universities students' families in enhancing students' intellectual security from the students perspectives. ***European Scientific Journal***, ESJ, 12(16).
- Waswas, D.,&Gasaymeh, A. M. M.(2017).The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. ***Journal of Education and Learning***, 6(1),193-206.